يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٥ شباط ١٩٨٣ ، الموافق ١٢ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ.، العدد ٣٩/٨٣
* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل *
VOL 83/39 — 25.2.1983 PRICE : 10 SHEKEL המחיר: 10 שקלים

الاتحاد

حين يصيب الفزع وزير خارجية اسرائيل !

الاجترار من المعدة الخاوية بوار . ولا نعتقد ان اي انسان عاقل يرى غير هذا الراي في عملية الاجترار السياسي التي قام بها وزير خارجية اسرائيل ، اسحق شمير ، ردا على مشروع السلام الفلسطيني المتكامل الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة .

اجتر ، وهو يحسب انه « وجدها » ، القول المعاد لدرجة القرف : « ما من جديد في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني سوى انهم قرروا التركز على تنفيذ المرحلة الاولى في مشروع تصفية دولة اسرائيل . والمرحلة الاولى هي اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل » . قال هذا الكلام او ما معناه .

ويحق لكل انسان عاقل في اسرائيل ان يبدي معنا الدهشة من قيام المؤسسة الحاكمة في اسرائيل باختيار السيد شمير ، من بين جميع الزعماء طرا ، لترديد هذه « الحجة » الساقطة وبعد هذا العمر الطويل . فما من احد في اسرائيل اكثر علما من السيد شمير بان نظرية « المراحل من اجل التصفية » هي سياسة حكام اسرائيل منذ ان عرفناهم وعرفنا سياستهم . ومعروف ، عالميا وتاريخيا ، ان حكام اسرائيل يرفضون تحديد حدود لدولة اسرائيل لا لسبب سوى هذه النظرية .

ولقد تمادوا في تنفيذها ، مرحلة مرحلة ، حتى اوهمهم غرور العظمة انه في مقدورهم — في حرب لبنان الاخيرة — الانتقال من « المراحل » الى «التصفية الشاملة والنهائية» .

لقد فشلوا في تحقيق ذلك فشلا ذريعا ومهينا كما يعلم العالم كله . ولذلك قلنا : « اجترار من معدة خاوية » .

غير ان وزير خارجية اسرائيل لا يريد ان يعترف بذلك . انه لا يقوى على الاعتراف بذلك لان مجرد الاعتراف بهذه الحقيقة معناه ان يذهب هو وحكومته ويقف امام محكمة شعبه .

فماذا فعل ؟ راح يستنجد بالجغرافيا . ادعى انه ما من جديد في المجلس الوطني الفلسطيني الاخير سوى ان دورته الاولى عقدت في القدس . والان عقدت ، «بعيدا» ، في الجزائر .

ينطوي هذا الكلام ، لو تعلمون ، على اشد الرعب والفزع : « حتى بعد ان ابعدناهم الى اقصى المعمورة ، الى الجزائر ، ما زالوا موحدين وصامدين » ! فهل يتجرأ الشميرون ان يعيدوا على مسامع شعبهم ما كانوا يقولونه في الايام الاولى من حربهم القذرة في لبنان ؟ الم يكونوا واثقين من ان الخروج من بيروت سوف يؤدي الى «نهاية» الشعب الفلسطيني وقيادته وكفاحه العادل ؟ لقد عاد السيد شمير واعترف ، من حيث لا يدري ، بتبدد هذه الاحلام . وذلك حين هتف : « الامر الوحيد ، الذي كان عليهم ان يفعلوه في اجتماع الجزائر ، هو ان يقرروا حل انفسهم » .

ولكنهم لم « يحلوا انفسهم » ، ايها الشميرون . لم تبددهم في بيروت ولم يتبعثروا بعد الخروج من بيروت . بل حافظوا على وحدة صفوفهم وعززوها وازدادوا حكمة وصدقا ووضوحا . فماذا انتم فاعلون ؟ اي شيء لم تفعلوه حتى الان ؟ ولكنهم لم « يحلوا انفسهم » ! فماذا بقي ؟ يبدو ان السيد شمير ، الذي كان يتظاهر بالثقة بالنفس ، كان يشعر بضيق النفس السياسي . ولذلك اخذ يصرخ بما معناه : يخطيء الفلسطينيون الذين يحسبون ان الملك حسين سيحصل لهم على دولة !

لا ، لم يخطيء الفلسطينيون ، كما هو يعلم . وهذا ما يثيره ويثير اصدقاءه الامريكيين كما هو ظاهر .

الامر المثير حقا ، الجديد و « البعبع » في عيني الشميرين ، هو ان الفلسطينيين قرروا ان يتجاوزوا كل العروش وان يمدوا يد السلام الفلسطيني ، العادل والواضح ، الى شعب اسرائيل نفسه في صف واحد مع قوى السلام والحرية في العالم كله . فهل ستقوى عرش السيد شمير على الصمود في وجه هذه اليد التي تجاوزت بقية العروش ؟

اننا نعلم ان من يحكم اسرائيل الان لا يتورع ، في حالة الرعب والفزع التي يجد نفسه فيها الان ، من الاغراق في احلام جنونية عن عدوان جديد ! من حقنا ان نحذر من امكانية وصول هؤلاء الحكام ، في رعبهم وفزعهم من «شبح السلام» ، الى تطبيق شعار جوليات الجبار : « علي وعلى اعدائي ، يا رب » !

فان « اللهجة » ، التي حاول بها السيد شمير ان يمنع شعب اسرائيل عن التجاوب الطبيعي مع يد السلام الفلسطينية ، لا تترك الانطباع بانها صادرة عن افلاس سياسي مطبق فقط بل تشير ، ايضا ، الى رعب وفزع يقاربان حد الجنون .

(« الاتحاد »)

الجبهة تطالب حكام اسرائيل بمصافحة يد السلام الفلسطينية

ترحيب واسع ، فلسطيني وعربي وعالمي ، بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — لقيت قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني صدى سياسيا واعلاميا واسعا على الاصعدة الاسرائيلية والفلسطينية والعربية والدولية .

(اقرا قرارات الدورة على ص ٢) .

ففي تل ابيب اصدر الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بيانا خاصا رحب فيه بقرارات المجلس واعلن انها تشكل اسهاما هاما على طريق احلال السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل (اقرا نص البيان على هذه الصفحة) .

وفي القدس وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي ، امس الخميس ، اقتراحا عاجلا الى رئاسة الكنيست طالبها فيه بادراج قرارات المجلس الوطني على جدول الاعمال القريب . ودعا طوبي حكام اسرائيل الى مصافحة يد السلام التي مدتها دورة الجزائر باسم الشعب الفلسطيني .

ورحبت الشخصيات والمؤسسات والهيئات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة بقرارات دورة الجزائر ووصفتها بانها تاريخية وهامة . واكدت انهذه القرارات تعتبر تجسيدا تطلعات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها والمتمثلة بضرورة احقاق حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد . واشارت الى ان القرارات تعتبر انتصارا للوحدة الوطنية الفلسطينية وافشالا لجميع المراهنات على حدوث انقسام في الساحة الفلسطينية .

واشادت صحيفة « الطليعة » المقدسية ، في عددها الصادر امس ، افتتاحية اكدت فيها ان التحرك ضد مشاريع واشنطن هو جوهر قرارات المجلس الوطني .

كما اشادت صحيفة « الفجر » ، امس ، افتتاحية مماثلة دعت فيها جميع الاطراف المعنية بتحقيق السلام العادل في المنطقة الى مصافحة يد السلام الفلسطينية .

واشادت العديد من الصحف العربية التقدمية بنتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني . وشددت الصحف السورية الصادرة يوم امس الاول على القرار الذي نوه باهمية تعزيز العلاقات السورية — الفلسطينية وابرزت ان المجلس الوطني الفلسطيني اكد مجددا على تقديره لمشروع برجنيف للسلام في الشرق الاوسط .

المؤتمر الوطني يؤكد قرار منظمة التحرير بالحوار مع القوى الدمقراطية اليهودية

● الجزائر — اكد المجلس الوطني الفلسطيني في قراراته ، من جديد ، حرص منظمة التحرير

— البقية على ص ٨ ع ٢ —



● الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يخاطب اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في اثناء انعقاد الدورة الـ ١٦ للمجلس مؤخرا في الجزائر ●

ماير فلنر :

قرارات المجلس الوطني الفلسطيني اسهام هام على طريق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني

● تل ابيب — عقب النائب ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، على قرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني ، التي انهت اعمالها يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة الجزائرية ، فاكد انها قرارات ذات اهمية كبيرة جدا بالنسبة لمستقبل السلام في المنطقة .

واضاف : يمكن القول ، بدون اية مبالغة ، ان هذه القرارات ذات اهمية تاريخية ، فهي قرارات ايجابية جدا وتسهم اسهاما عظيما في قضية السلام في الشرق الاوسط ، عموما ، والسلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، خصوصا .

وقال : ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، التي تستند على قرارات مؤتمر فاس وعلى برنامج السلام السوفييتي الذي طرحه الرفيق برجنيف في ايلول ١٩٨٢ واكد عليه مجددا الرفيق يوري اندروبوف ، تعني بصورة واضحة استعدادا للسلام العادل مع اسرائيل على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية ، وضمنها القدس العربية ، وقطاع غزة الى

— البقية على ص ٨ ع ١ —

عرفات :

قرارات المجلس الوطني عبرت عن استقلالية وقوة القرار الفلسطيني

● الجزائر — الوكالات — اعلن ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في كلمته الختامية في المجلس الوطني ان قرارات المجلس عبرت ، بكل جلاء ووضوح ، عن استقلالية وقوة القرار الفلسطيني ، مشيرا الى ان الثورة الفلسطينية تحتفظ لنفسها باستخدام كل اشكال النضال العسكرية والسياسية . وقال ان التحرك السياسي الشامل لمنظمة التحرير يتم على ارضية الصمود البطولي ، الفلسطيني واللبناني ودحر الغزاة ومنعهم من تحقيق اهدافهم . واشار الى العلاقات مع سورية فوصفها بانها استراتيجية « زواج كاثوليكي » لا نقض ولا فخ لها . وقال وسط تصفيق المندوبين : اقول بلا مواربة ولا خجل : اذا طردتني الحكومة السورية من الباب فساعود لسورية من الشباك فنحن لسورية وسورية لنا . واكد بشكل خاص على المسؤولية التاريخية لكل فصائل المقاومة ، التي عززت من خلال حوار الاخوة ، الوحدة الوطنية المقدسة للحركة الوطنية الفلسطينية ، وقال مشيرا الى قادة الفصائل المختلفة على منصة الرئاسة : « ان الذين جمعت بينهم روابط الدم لا يمكن ان يفرق بينهم شيء » .

وقال خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان القرارات جاءت بعد مناقشات دمقراطية مطولة وانها خير دليل على مواصلة الكفاح من اجل تحقيق الدولة المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ووصف صلاح خلف (ابو اياد) اعمال المجلس ومقرراته بانها انتصار

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اليد بيد سعد حداد .. و « حراس الارز »

دخان مذابح جديدة في مخيمات الفلسطينيين

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصلت الى ايدينا نسخة من المنشور الذي يوزع مؤخرا في مدينة صيدا اللبنانية المحتلة ويدعو « سكانها اللبنانيين » الى المساعدة « في تطهير ارض لبنان من الغرباء » .

وقد وقعت هذا المنشور عصابة « حراس الارز » الفاشية الشهيرة بحظوتها لدى حكام اسرائيل . واعلنت فيه صراحة — « مهمتنا هي الا يبقى اي فلسطيني على ارض لبنان . مهمتنا مهما بلغت العقبات » .

ويتوافق مضمون هذا المنشور الارهابي مع ما ينشر في الصحف هنا (مثلا : يديعوت احرونوت ، الاربعاء ، امس الاول) من اخبار متفرقة ومقتضبة تؤكد ما

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

تحيتان فلسطينيتان :

بقي شهران على انتهاء الحملة

الاتحاد — طالعوا فجر كل يوم

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تسلمت هيئة التحرير تحيتين من الشخصيتين الوطنيتين الفلسطينيتين الدكتور حيدر عبد الشافي والاستاذ حمدي الحسيني .

وجاء في تحية د. عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر في غزة : « بمناسبة اتخاذ العدة لاصدار « الاتحاد » يوميا يسعدني ان ابعث لجميع العاملين في الجريدة باصدق التحيات واسمى التمنيات . وانتهز الفرصة لاعبر عن بالغ تقديري للدور الهام الذي قامت ولا تزال تقوم به الجريدة في خدمة قضيتنا الوطنية بنهج تميز بالمثابرة والشجاعة وبالالتزام العلمية والموضوعية » .

وجاء في تحية الاستاذ الحسيني « انني والامة العربية والشعب الفلسطيني في الداخل والخارج على احر من الجمر في انتظار صدور هذه الجريدة يوميا لا سيما في هذا الوقت الحرج الذي يمر فيه الشعب الفلسطيني وليس له من الصحافة العربية من ينصره باخلاص وحكمة غير هذه الجريدة » .

هذا ونعتذر عن وقوع خطا في العدد الماضي حيث ذكر ان منطقة المثلث زادت اشتراكاتها بـ ٤٤ اشتراكا والصحيح انها زادتها بـ ١٤ اشتراكا . وزادتها لهذا العدد بـ ٦ اشتراكات اخرى وبذلك تكون المنطقة قد جمعت ٦٢١ اشتراكا وما يساوي ١٠٥٤٪ من هدفها .

وزادت منطقة حيفا اشتراكاتها بـ ٦ اشتراكات وبذلك تكون قد جمعت ٢١٦ اشتراكا وما يساوي ٣٠٢٤٪ من هدفها .

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

الى شفاعمرو ، غدا ، دفاعا عن الارض والمسكن

● حيفا — بلغت الاستعدادات للمؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي في شفاعمرو غدا السبت ذروتها في المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة التحضيرية للمؤتمر في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي . ولا تزال اللجنة التحضيرية للمؤتمر تتلقى رسائل التاييد تلبية للنداء للاشتراك في هذا المؤتمر الكبير الممثل لجميع قطاعات الجماهير العربية في اسرائيل وممثلين عن القوى الدمقراطية اليهودية .

وسوف يجري افتتاح المؤتمر في قاعة البلدية العامة في شفاعمرو ، الساعة ١١ صباحا بتحية من رئيس البلدية ابراهيم النمر .

وتواصل اللجنة التحضيرية المنبثقة عن لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية اجتماعاتها اليوم في بلدية شفاعمرو تحضيرا للمؤتمر .

وكانت اللجنة التحضيرية قد وجهت الدعوة لحضور المؤتمر الى عدد من الشخصيات اليهودية وممثلي الصحف ووسائل الاعلام الاخرى المحلية والاجنبية .

موجة من المصادرات والضم

وقد اشترك في المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة التحضيرية في بيت سوكولوف في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي كل من القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي وصليبا خميس سكرتير اللجنة ورؤساء المجالس المحلية العربية : جمال طربيه (سخنين) وعلي صنع الله (دير الاسد) ورجا الخطيب (دير حنا) والياس ليوس (معليا) ومحمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ورئيس لجنة المتابعة واحمد الحاج ، ممثل اللجنة المحلية في كوكب ابو الهيجاء .

وتكلم جميع اعضاء الوفد في المؤتمر الصحفي عارضين ابعاد ضم مساحات واسعة من الاراضي التي تخص القرى العربية الى مجالس اقليمية يهودية وفندوا مزاعم المسؤولين بان هذا الضم هو اجراء اداري فحسب .

وقد تبين في اثناء الكشف انه بالاضافة الى ضم ١٥٠ الف دونم الى سلطة مجلس مسجاف الاقليمي في الجليل فقد تبين ان مساحة ٤٠ بلوكا (٢٤٠٠٠) دونم من اراضي شفاعمرو قد جرى وضعها تحت سلطة مجلس عيمق يزراعيل وان ارضا مساحتها ٢٠٠ دونم من منطقة الناصرة الصناعية قد جرى وضعها تحت سلطة الناصرة العليا اليهودية . فضلا عن الاخطار التي تهدد ٣٥الف دونم في وادي عارة .

واظهر الوفد في المؤتمر الصحفي ان الدوائر الرسمية تتحدث عن تهويد الجليل بصراحة متناهية وان ٧٠ بيتا من بيوت عرب السواعد امر اصحابها بهدمها والا قامت السلطات بتنفيذ عملية الهدم بغرض تصفية هذه القرية وضم اراضيها الى كرمئيل .

وقد فند الناطقون باسم لجنة الاراضي مزاعم المسؤولين بان المؤتمر ليس سوى محاولة لاثارة الجماهير

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

حول الصواريخ السوفييتية في سورية :

ريغن : انه أمر مخيف

● حيفا — وكالات الانباء — قال الرئيس الامريكي رونالد ريغن يوم امس الاول (٢٣—٢) في مؤتمر صحفي ردا على سؤال حول اقامة قواعد الصواريخ الدفاعية السوفييتية الصنع في سورية : ان هذا امر مخيف !

كذلك قال وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرغر يوم الثلاثاء الماضي (٢٢—٢) في لقائه مع لجنة الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي ان الاتحاد السوفييتي زود سورية في الاونة الاخيرة باسلحة متطورة تزيد عن تلك التي خسرتها في اثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان . هذا فضلا عن

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

* انهيت العلبة — ارمها في السل ، تحافظ على بلدك نظيفا .

قرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني ـ تعزز الوحدة الوطنية .. وتطور النهج الثوري الشجاع للمنظمة

* تنديد بمشروع ريغن وتاييد لمشروع السلام السوفييتي * لا اقل من دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف مع استعداد للفدرالية مع الاردن * علاقات م.ت.ف مع سورية ـ قضية استراتيجية * الاستعداد للتعاون والحوار مع كل القوى اليهودية المؤيدة للحق الفلسطيني * تنديد بالارهاب الدولي وخصوصا الارهاب الرسمي ، الامريكي ـ الاسرائيلي

● حيفا ـ لمراسلنا السياسي ـ أصبح مؤكدا ، الان ، ان الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي انهت اعمالها في الجزائر فجر يوم الاربعاء ، اول امس ، ستدخل في تاريخ النضال الفلسطيني كدورة تاريخية .. فقد خيب القادة الفلسطينيون كل احلام المستعمرين والمعتدين الاسرائيليين في ان تؤدي الدورة الى التمزق والانقسامات .. فقد أقرت القرارات بالاجماع مجسدة الوحدة الوطنية الراسخة للشعب الفلسطيني ؛ واتخذت قرارات سياسية عميقة الاهمية تطور وتعزز الكفاح البطولي الفلسطيني ـ اللبناني ، فوق الارض اللبنانية الذي هزم الخطط الاجرامية الابادية للغزاة ، كما تعطي دفعة هائلة للانطلاقة الفلسطينية السياسية ـ الدبلوماسية على الساحة الدولية مؤكدة تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه القومية العادلة وتمسكه بالشرعية الدولية .

وفيما يلي نص القرارات الرئيسية التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني والمتعلقة بالمشاريع المختلفة بصدد الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني ، كما اذاعتها وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » :

انطلاقا من الميثاق الوطني الفلسطيني والبرنامج السياسي وقرارات المجالس الوطنية السابقة اتخذ المجلس الوطني القرارات التالية :

على الصعيد الفلسطيني : [redacted]

أ ـ الوحدة الوطنية الفلسطينية :

جسدت معركة الصمود والبطولة في لبنان وبيروت ، الوحدة الوطنية الفلسطينية بأروع صورها . وانطلاقا من هذه الخبرة النضالية الفلسطينية الرائدة ، يؤكد المجلس على تعزيز الوحدة الوطنية بين فصائل الثورة في اطار م.ت.ف والعمل على الارتقاء بصيغة العلاقات التنظيمية في جميع مؤسسات وهيئات المنظمة على قاعدة العمل الجبهوي والقيادة الجماعية وعلى اساس البرنامج التنظيمي والسياسي الذي اقرته الدورة الـ ١٤ للمجلس الوطني الفلسطيني .

ب ـ القرار الوطني المستقل :

يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على استمرار التمسك بالقرار الوطني الفلسطيني المستقل وصيانته ومقاومة الضغوط التي تستهدف النيل من هذه الاستقلالية من اية جهة اتت .

ج ـ الكفاح الفلسطيني المسلح :

يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على ضرورة تطوير وتصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني وحق قوات الثورة الفلسطينية في ممارسة العمل العسكري ضد العدو الصهيوني من جميع الجبهات العربية . كما يؤكد على ضرورة توحيد قوات الثورة الفلسطينية في اطار جيش تحرير وطني موحد .

د ـ الوطن المحتل :

اولا ـ يحيي المجلس الوطني جماهيرنا الصامدة في الاراضي المحتلة في وجه الاحتلال والاستيطان والاقتلاع . ويحيي اجماعها الوطني الشامل والتفافها الكامل حول م.ت.ف ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج .

ثانيا ـ ان المجلس الوطني يدين ويشجب جميع المحاولات الاسرائيلية ـ الامريكية المشبوهة لضرب الاجماع الوطني الفلسطيني . ويدعو جماهير شعبنا الى مقاومتها والتصدي لها .

ثالثا ـ يؤكد المجلس على تعزيز وحدة المؤسسات الوطنية والاجتماعية والنقابية والجماهيرية ، وعلى ضرورة العمل لبناء الجبهة الوطنية في الداخل وتطويرها .

رابعا ـ يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على ضرورة مضاعفة الجهود من اجل تعزيز صمود شعبنا في داخل الوطن المحتل وتقديم كافة مستلزمات هذا الصمود لوضع حد للتهجير ومصادرة الاراضي والعمل على تطوير الاقتصاد الوطني .

خامسا ـ يحيي المجلس الوطني الفلسطيني صمود شعبنا داخل اسرائيل ويعتز بكفاحه في وجه العنصرية الصهيونية من اجل تأكيد هويته الوطنية باعتباره جزءا لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ويؤكد على ضرورة توفير كل سبل الدعم له وتعزيز وحدته ووحدة هيئاته الوطنية .

سادسا ـ يوجه المجلس تحية التقدير والاعتزاز الى الاسرى والمعتقلين في سجون العدو داخل الوطن المحتل وفي الجنوب اللبناني .

هـ ـ شعبنا في الشتات :

يؤكد المجلس على ضرورة تعبئة طاقات شعبنا في جميع مراكز تواجده خارج ارضنا المحتلة وتعزيز التفافه حول م.ت.ف كممثل شرعي وحيد . ويوصي المجلس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالعمل على المحافظة على مصالحه الاجتماعية والاقتصادية والدفاع عن حقوقه المكتسبة وحرياته الاساسية تأكيدا للقرار رقم ١٤ ، والاعلان السياسي الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٣ المنعقدة بتاريخ ١٢-٣-١٩٧٧ . ويدعو المجلس الوطني الفلسطيني اللجنة التنفيذية لدراسة التحرك في هذا الاطار بما يتلاءم ومصلحة قضية فلسطين والنضال الوطني الفلسطيني على الصعيد العربي :

١ ـ تعميق التلاحم بين الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية ، في الوطن العربي باكمله ، وذلك من اجل التصدي الفعال للمؤامرات الامبريالية والصهيونية والمشاريع التصفوية ، وخاصة اتفاقيات كامب ديفيد وانهاء الاحتلال للاراضي العربية المحتلة .

٢ ـ تقوم العلاقات بين م.ت.ف والدول العربية على الاسس التالية :



● ياسر عرفات في رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني ويظهر الى يمينه ، احمد عبد الرحمن ، الناطق الرسمي باسم المجلس ، والى يساره ، خالد الفاهوم ، رئيس المجلس

أ ـ الالتزام بقضايا النضال العربي وفي طليعتها قضية فلسطين والنضال من اجلها .

ب ـ التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف وهي الحقوق التي اكدتها قرارات القمم العربية .

ج ـ الحرص على وحدانية التمثيل والوحدة الوطنية والقرار الوطني الفلسطيني المستقل .

د ـ رفض كافة المشاريع الرامية الى المساس بحق م.ت.ف في التمثيل الوحيد للشعب الفلسطيني وعبر اية صيغة كالتفويض او الانابة او المشاركة في حق التمثيل .

هـ ـ يدعو المجلس الوطني الفلسطيني الى تحقيق التضامن العربي على قاعدة مقررات مؤتمرات القمة العربية وعلى ضوء الاسس السابق ذكرها .

● قرارات مؤتمر فاس

يعتبر المجلس الوطني الفلسطيني قرارات مؤتمر قمة فاس الحد الادنى للتحرك السياسي للدول العربية الذي يجب ان يتكامل مع العمل العسكري بكل مستلزماته من اجل تعديل ميزان القوى لصالح النضال والحقوق الفلسطينية والعربية . ويؤكد المجلس ان فهمه لهذه القرارات لا يتناقض مع الالتزام بالبرنامج السياسي وقرارات المجلس الوطني .

● الاردن

التأكيد على العلاقات الخاصة والمميزة التي تربط بين الشعبين الاردني والفلسطيني وضرورة العمل على تطويرها بما ينسجم والمصلحة القومية للشعبين والامة العربية في سبيل احقاق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

ب ـ التمسك بقرارات المجلس الوطني السابقة بالنسبة للعلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الاردن والانطلاق من ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد داخل الارض المحتلة وخارجها .

ويرى المجلس ان تقوم العلاقة المستقبلية مع الاردن على اسس كونفدرالية بين دولتين مستقلتين .

● لبنان

١ ـ تعميق العلاقات مع الشعب اللبناني وقواه الوطنية وتقديم الدعم والاسناد لها في نضالها الباسل في مقاومة الاحتلال الصهيوني وادواته .

٢ ـ تكون في مقدمة المهمات الراهنة للثورة الفلسطينية المساهمة مع الجماهير اللبنانية وقواها الوطنية ـ والدمقراطية في محاربة الاحتلال الصهيوني وانهائه .

٣ ـ يدعو المجلس الوطني اللجنة التنفيذية الى العمل لاجراء مباحثات بين م.ت.ف والحكومة اللبنانية لتحقيق امن وسلامة المواطنين الفلسطينيين المقيمين في لبنان وضمان حقوقهم في الاقامة والتنقل والعمل السياسي والاجتماعي .

٤ ـ العمل على ايقاف الاعتقالات ، الجماعية والفردية القائمة على اساس سياسي والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في سجون السلطة اللبنانية .

● العلاقة مع سورية

تقوم العلاقات مع سورية الشقيقة انطلاقا من قرارات المجلس الوطني في دوراته المتعاقبة التي تؤكد اهمية العلاقة الاستراتيجية بين م.ت.ف وسورية لخدمة الاهداف النضالية والقومية لمواجهة العدو الامبريالي الصهيوني ، باعتبار ان م.ت.ف وسورية هما خط المواجهة الاساسي امام الخطر المشترك .

● جبهة الصمود والتصدي

يكلف المجلس الوطني الفلسطيني اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعقد مباحثات مع اطراف الجبهة القومية للصمود والتصدي لبحث كيفية احيائها على اسس جديدة واضحة وفعالة انطلاقا من انها لم تكن في مستوى المهمات المطلوبة منها اثناء الغزو الصهيوني للبنان .

● مصر

يؤكد المجلس رفضه لاتفاقات كامب ديفيد وما يرتبط بها من مشاريع الحكم الذاتي والادارة المدنية انطلاقا من الايمان الراسخ بدور مصر وشعبها العظيم في النضال العربي . فان المجلس يؤكد على الوقوف الى جانب نضال الشعب المصري وقواه الوطنية لانهاء سياسة كامب ديفيد حتى تعود مصر الى موقعها النضالي في قلب امتنا العربية . كما يدعو اللجنة التنفيذية الى تطوير علاقات المنظمة مع القوى الوطنية والدمقراطية والشعبية المصرية التي تكافح ضد « التطبيع » والعلاقات مع العدو الصهيوني بمختلف اشكالها باعتبار ان ذلك يعبر عن المصالح الاساسية للامة العربية ويدعم نضال شعبنا الفلسطيني وحقوقه الوطنية .

ويدعو المجلس اللجنة التنفيذية الى تحديد العلاقة مع النظام المصري على اساس تخليه عن سياسة كامب ديفيد .

● الحرب العراقية ـ الايرانية

يقدر المجلس الوطني الجهود التي بذلتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من خلال لجنتي دول عدم الانحياز والدول الاسلامية ويدعو اللجنة لمواصلة الجهود لانهاء هذه الحرب بعد ان اعلن العراق سحب قواته من الاراضي الايرانية استجابة لنداء الثورة الفلسطينية بحشد كل الطاقات لتحرير فلسطين .

على الصعيد الدولي

١ ـ مشروع برجنيف : يعبر المجلس الوطني الفلسطيني عن التقدير والتأييد للمقترحات التي تضمنها مشروع الرئيس برجنيف الصادر في ١٦-٩-١٩٨٠ والتي تؤكد على الحقوق الوطنية الثابتة ، بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني م.ت.ف. كما يعبر عن تقديره لمواقف المنظومة الاشتراكية ازاء قضية شعبنا العادلة والتي اكد عليهما بيان براغ الخاص بالوضع في الشرق الاوسط الصادر في ٣-١-١٩٨٣ .

٢ ـ مشروع ريغن : ان المشروع في نهجه ومضمونه لا يلبي الحقوق الوطنية والثابتة للشعب الفلسطيني لانه يتنكر لحق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ولمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ولانه يتناقض مع الشرعية الدولية . لذلك يعلن المجلس رفض اعتباره اساسا صالحا للحل العادل والدائم لقضية فلسطين والصراع العربي الصهيوني .

● العلاقات الدولية

١ ـ تطوير وتعميق علاقات الصداقة بين م.ت.ف والدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، وسائر دول التحرر في العالم المناهضة للامبريالية والصهيونية والاستعمار والعنصرية .

٢ ـ تعميق العلاقات مع دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية من اجل قضية فلسطين وقضايا التحرر الاخرى .

٣ ـ تعزيز العلاقات مع الدول الصديقة في امريكا اللاتينية والعمل على توسيع دائرة الاصدقاء فيها .

٤ ـ تنشيط العمل السياسي مع الدول الاوروبية الغربية واليابان بهدف تطوير مواقفها وتوسيع الاعتراف بـ م.ت.ف. وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

ويحيي المجلس الوطني الفلسطيني جميع القوى الدمقراطية المعادية للامبريالية والصهيونية والتمييز العنصري في دول اوروبا الغربية وسائر الدول الراسمالية باعتبارها حليفة اساسية في تلك البلدان . ويدعو اللجنة التنفيذية الى العمل المشترك مع هذه القوى في سبيل اعتراف دولها بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني و م.ت.ف .

٥ ـ استمرار النضال من اجل تحقيق عزلة اسرائيل في الامم المتحدة وفي مختلف المجالات .

٦ ـ التصدي للامبريالية الامريكية وسياستها واعتبارها تقف على راس المعسكر المعادي لقضيتنا العادلة وقضايا الشعوب المناضلة .

٧ ـ يؤكد المجلس على اهمية مواصلة النضال ضد سياسة التمييز العنصري التي لا تزال قيد الممارسة في العديد من الانظمة وخاصة في جنوب افريقيا والتي تقيم اوثق العلاقات مع العدو الصهيوني . ويحيي المجلس نضال شعب ناميبيا بقيادة منظمة «سوابو» من اجل الحرية والاستقلال . كما يحيي المجلس شعوب جنوب افريقيا ضد العنصرية والتمييز والقهر .

٨ ـ يدين المجلس الوطني ويشدة الارهاب وفي مقدمته الارهاب الامريكي والاسرائيلي الرسمي والمنظم ضد الشعب الفلسطيني و م.ت.ف وشعب لبنان والامة العربية وسائر حركات التحرر في العالم .

٩ ـ يؤكد المجلس الوطني تمسكه بمبادىء وميثاق الامم المتحدة وقراراتها التي اكدت الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في اقامة سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط وحق كل الشعوب التي تخضع للاحتلال في ممارسة كافة اشكال النضال لتحررها والاستقلال الوطني . كما يؤكد المجلس ادانته الحازمة لجميع ممارسات الامبريالية واسرائيل التي تنتهك الشرعية الدولية والاعلان العالمي لحقوق الانسان ومبادىء وميثاق الامم المتحدة وقراراتها .

١٠ ـ يثمن المجلس نشاطات لجنة الامم المتحدة الخاصة والمعنية بتمكين الشعب الفلسطيني لممارسة حقوقه الثابتة في فلسطين وانجازاتها ويحيي جهود اعضائها وبشكل خاص قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بتنظيم مؤتمر دولي في صيف ٨٣ لتأييد الشعب الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه الثابتة .

ختاما .. يشكر المجلس بحرارة وتقدير عاليين الجزائر رئيسا وحكومة وحزبا وشعبا على استضافتها للمجلس وضيوفه وعلى عنايتها الشديدة من اجل انجاح اعماله وعلى الجهد الذي بذل لتغطية نشاطاته من قبل الاجهزة الاعلامية وتوفير الاجواء اللائقة في حسن سير مناقشاته وضمان امنه وراحة اعضائه وضيوفه . ويخص بالشكر الرئيس المناضل الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية والامين العام للحزب والموقف الرسمي الذي اعلنه حول استقلالية القرار الفلسطيني واستعداد الجزائر لدعم هذا القرار واستمرارها في دعم ومساندة النضال الفلسطيني حتى تحقيق النصر .

ويتوجه المؤتمر بالشكر للوفود الرسمية والشعبية التي شاركت في اعمال المؤتمر . ويعتبر ان هذا التأييد الدولي لقضيتنا هو بدون شك عنصر اساسي من عناصر النجاح لمسيرتنا تظهر فيه الشعوب الحرة تضامنها في وجه العدو المشترك المتمثل بالامبريالية والصهيونية ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها وتقدمها . اما اشقاؤنا في الوفود العربية التي شاركت في مجالسنا فنشكرها ونحيي حضورها .

ان المجلس الوطني يعلن في ختام اعماله انه عاهد الجماهير الفلسطينية والعربية وقوى النضال والتحرر في العالم كله على الاستمرار في النضال باشكاله العسكرية والسياسية كافة وصولا نحو اهداف شعبنا وهو يسرى في هذا التلاحم الفلسطيني والعربي والدولي ، كما عبر عنه في هذا المجلس ، سلاحا فعالا من اسلحة التضامن بين الشعوب لا بد ان تكون له نتائجه الاكيدة

ـ البقية ص ٧ ع ٣ ـ

بيان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية عشية مؤتمر الاراضي

لنواجه الخطر المحدق بأراضينا في الجليل والمثلث

× اذا كان نهب الارض العربية وتهويدها هو التطوير .. فكيف يكون التشريد ؟ ! ×

[« الاتحاد » : ننشر فيما يلي نص البيان الهام الذي اصدرته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في ٨٣/٢/١٦ عشية انعقاد مؤتمر الدفاع عن الاراضي (في شفاعمرو ـ ٨٣/٢/٢٦) واوضحت فيه اخطار القرار السلطوي العنصري بضم ١٥٠ الف دونم من اراضي ١٨ قرية عربية الى مجلس مستوطنة « مسجاف » الاقليمي .. داعية الى النضال ضد هذا القرار ومن اجل الغائه :]

تحت ستار الضم للمجالس الاقليمية من جهة واغلاق مناطق بحجة التدريبات العسكرية من جهة اخرى تجري محاولة الاستيلاء على مئات الوف الدونمات من اراضي المواطنين العرب ، ومن الاراضي التي كانت تستفيد منها السلطات المحلية العربية .

ففي تاريخ ١٩٨٢/١٠/٧ نشر وزير الداخلية يوسف بورغ امرا بمجموعة الانظمة رقم ٤٤١٦) وفقا لصلاحيته حسب البندين الاول والثاني من امر المجالس المحلية والقاضي بالتصديق على الخارطة التي يمارس بموجبها مجلس اقليمي «مسجاف» صلاحيته ونفوذه .

ويتألف مجلس «مسجاف» الاقليمي من ٢٢ مستوطنة عبرية . وتبين الخارطة المعروضة في مكتب التنظيم اللوائي في الناصرة حصة كل مستوطنة من احواض الارض (بلوكات) المعطاة لها بموجب امر الوزير وعددها ٢٣٧ بلوكا تمتد من كفر منده جنوبا وحتى الشاغور شمالا .

واما الارض فاكثرها عربية وتقدر مساحتها بـ (١٥٠) الف دونم وتعود ملكية معظمها الى الفلاحين العرب في القرى التالية :

١ ـ عيلبون ١٢٨٢ دونما
٢ ـ دير حنا ٩٧٨٠ دونما
٣ ـ عرابة ١١٥٠٠ دونم
٤ ـ سخنين ٢٢٠٠٠ دونم
٥ ـ كوكب أبو الهيجاء ٢٤٠٠٠ دونم
٦ ـ نحف ١١٠٠ دونم
٧ ـ دير الاسد ٣٢٢٩ دونما
٨ ـ شعب ١٣ بلوكا
٩ ـ كابول ٢٤٧٧ دونما
١٠ ـ عبلين ٤ بلوكات
١١ ـ كفرمندا ٩٠٠٠ دونم
١٢ ـ الرامة ٢٠٠٠ دونم
١٣ مجد الكروم ١١٣٦٣ دونما
١٤ ـ بركا ١١ بلوكا
١٥ ـ جديدة بلوك واحد
١٦ ـ جولس ١٣ بلوكا
١٧ ـ المكر ١٣ بلوكا
١٨ ـ فسوطة بلوك واحد .

هذا بالاضافة الى اراضي القريتين العربيتين البروة وميعار اللتين هدمتا في ١٩٤٨ .

لقد اثار امر الوزير هذا اشد القلق لدى السلطات المحلية العربية لان فرض سلطة مجلس « مسجاف » الاقليمي على هذه الساحة الواسعة من الارض ليس مجرد مسالة ادارية وتنظيمية كما يدعي محافظ لواء الشمال اسرائيل كينغ !

والادلة المتوفرة لدى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تؤكد بأن هذا الضم هو خطوة نحو المصادرة وتهويد المنطقة .

وان منطقة نفوذ المجلس هي رقعة الارض التي يحق للمجلس المحلي ممارسة مسؤولياته وصلاحياته القانونية ضمنها : كالتخطيط وجباية الضرائب . ويحق للمجلس التصرف بـ ٤٠٪ من منطقة نفوذه لاجل المصلحة العامة ، كذلك يؤخذ رايه عند تخطيط واقامة اي مشروع انشائي او تطويري من قبل الحكومة او اي طرف آخر مثل مد خطوط كهربائية وانابيب الماء واعمدة التليفون الخ .. ومن المعروف ان منطقة النفوذ يقررها وزير الداخلية عشية اقامة المجلس التابعة له .

ان أمر الحاق الارض التابعة لعشرات القرى العربية لمنطقة نفوذ مجلس « مسجاف » ينطوي على خطر كبير . فهو يخول اللجان المحلية في هذه المستوطنات صلاحيات واسعة تجعل لها الحق دون غيرها في جباية الضرائب المحلية على الارض يدفعها المالك العربي للجان هذه المستوطنات بدلا من دفعها الى المجالس العربية .. سيما وان هذه المجالس تعاني ازمات مالية خانقة سببها وزارة الداخلية التي تنتهج سياسة التمييز في الخدمات المحلية وامكانات التطور .

وخطورة الامر في ضم الارض لمجلس « مسجاف » تتعدى الى حد كبير مسالة دفع الضريبة . فصلاحية اللجان المحلية المنضوية في المجلس الاقليمي « مسجاف » تتمثل في حق هذه اللجان بالقرار نظم زراعية تتعمد فيها ايجاد المصاعب امام الفلاح العربي . كما ان مالكي الارض لا يستطيعون التصرف المطلق بملكهم الا ان عليهم استصدار موافقة او ترخيص مجلس المستوطنات في حال عزمهم على تنفيذ اي مشروع في الارض مثل جلب مياه للري ، واقامة حظائر او مناطر حراسة وحتى رعي المواشي في الارض صح رهن موافقة لجان المستوطنات المحلية . كما يحق للمستوطنات اقامة اية مشاريع تطويرية على الارض التي تحت نفوذها . وقد تكلف احيانا اصحاب الارض المساهمة في تكلفة مشاريع لا ينتفعون منها . ولاجل ذلك يضمن القانون للمجلس حق مصادرة ٤٠٪ من الارض للمصلحة العامة (!) ـ مصلحة المستوطنات .

● مقدمة لمصادرة الارض

وهكذا فان الارض في اطار نفوذ المجلس الاقليمي اعلاه تكون في وضع اكثر سهولة للمصادرة من الناحية القانونية . ولذلك فاننا نعترض على أمر وزير الداخلية في الحاق اراضي تخص ١٨ قرية عربية يزيد عدد سكانها عن ٨٠ الف نسمة ، لمجلس مستوطنات لا يزيد عدد سكانها عن ١٥٠٠ نسمة .

ومن السذاجة الركان الى وعود حاكم اللواء بان حقوق الملكية على الارض لن تمس بسوء من جراء الحاقها بسلطة محلية مهما تكن !

بالاضافة الى المخاطر التي ذكرت اعلاه فهناك دوافع مبدئية ومنطقية تدعم معارضتنا لامر الوزير بالحاق مساحات كبيرة بالمجلس المنطقي ـ « مسجاف » :

أ ـ ثمة حق منطقي لصاحب الارض في اختيار السلطة المحلية التي يرغب في ان تخضع ارضه لنفوذها .

ب ـ لماذا بقيت هذه الاراضي المذكورة خارج نفوذ اي سلطة محلية طيلة السنوات الماضية منذ تاسيس المجالس المحلية العربية . وهناك مطالبات كثيرة من جميع المجالس بتوسيع مناطق نفوذها . وتكررت مطالبة مجلس محلي عرابة مثلا ٢٦ مرة ابتداء من تموز ١٩٦٥ وحتى حزيران ١٩٨٢ . ولم تقابل هذه المطالب بالايجاب . والمطلع على خارطة « مسجاف » يكتشف ان مجلس محلي عرابة مثلا يخسر بلوكا كاملا (١٩٣٧٩) والموجود ضمن سلطة نفوذه حسب تصديق وزير الداخلية في سنة ١٩٦٣ . وكذلك الامر بالنسبة لمجلس محلي دير الاسد الذي يفقد بموجب أمر الوزير مساحة ٣٢٢٩ دونما منها اكثر من ٣٦ دونما في منطقة البناء وان ثمانية بيوت مرخصة قائمة عليها.

وكان رئيس مجلس محلي دير الاسد قد تسلم ردا من مخطط لواء الشمال في ٨٢/٢/٢٥ على مطالباته بموضوع توسيع منطقة النفوذ جاء فيه : « ان المشكلة التي تواجهنا هي تعيين حد بين مناطق التطوير ـ المجمع بيكن والذي اقيمت فيه المستوطنات الجديدة وبين منطقة نفوذ دير الاسد». وما زالت المشكلة تواجه من تواجهه. اما مستوطنة لافون فانها تقام في منطقة نفوذ مجلس دير الاسد .

وفي رد حاكم لواء الشمال منذ اب ١٩٧٥ على رئيس مجلس محلي عيلبون ما يثير التساؤل فهو يقول : « برايي ان اوصي امام حضرة وزير الداخلية بضم البلوكين ١٥٤١٧ + ١٥٤١٨ بكاملها لمجلسك » .

وبقيت التوصية حبرا على ورق .

ج ـ هذه الاراضي زيادة على تبعيتها من حيث الملكية لمواطني القرى العربية فهي ممسوحة ضمن بلوكات وخرائط القرى العربية . ولذلك فمن الطبيعي ان تكون ضمن نفوذ سلطات هذه القرى . وما دون ذلك فهو غير طبيعي ويثير اشد الشكوك بنوايا الحكومة .

د ـ عدد المستوطنين في منطقة مجلس « مسجاف » لا يتعدى ١٥٠٠ نسمة الحق بهم الوزير ١٥٠،٠٠٠ دونم ارض بينما قرية عرابة التي يبلغ عدد سكانها ١٠،٠٠٠ نسمة اعطيت منطقة نفوذ مساحتها ٤٨٨٢ دونما فقط ! فاذا كان هذا هو التطوير فكيف يكون التشريد ؟ !

هـ ـ تذرع وزير الداخلية في رده على استجواب النائب توفيق طوبي (٩-١٢-٨٢) حول موضوع ضم الاراضي العربية الى مستوطنات «المسجاف» بـ « ضرورة توحيد المستوطنات الجديدة التي اقيمت في السنوات الأخيرة ضمن سلطة بلدية واحدة » . فلتوحد المستوطنات ولكن لماذا يكلف ذلك التوحيد ١٥٠ الف دونم من الاراضي التابعة للقرى العربية .

و ـ لقد اعترف المسؤولون في وزارة الداخلية بأن المجالس المحلية العربية بسبب ازماتها المالية عليها ان تفتش عن موارد ذاتية لتغطي العجز عندها . فبعد ان اصبحت الارض التي في تخوم القرى العربية في منطقة نفوذ اخرى فهل بقيت موارد ذاتية او ارض تستفيد المجالس المحلية من ضرائبها .

فاهالي قرية كوكب مثلا يدفعون ضرائب عن اراضيهم الى مجلس منطقي « نعمان » . وفي الوقت نفسه حرم سكان هذه القرية من اقامة مجلس محلي يرعى شؤون قريتهم .

● خطر المخططات لتجريدنا من الارض

ايمانا منا بخطورة المخططات الرامية الى سلب اراضينا وبعد مشاورات بين اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبين اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي فقد تقرر الدعوة الى مؤتمر للدفاع عن الاراضي لمواجهة الخطر الذي تتعرض له اراضينا في الجليل ، اراضينا في المثلث . فالمناطق المقلقة في منطقة ام الفحم والبالغ حجمها اكثر من ١٥ الف دونم تتعرض لخطر المصادرة بعد ان اصبح اصحاب الارض لا يستطيعون دخول اراضيهم الا بتصاريح مشروطة .

اننا نناشد جميع السلطات المحلية العربية في الجليل والمثلث واصحاب الارض وممثلي الهيئات الشعبية والاجتماعية المشاركة في هذا المؤتمر الذي سيعقد في بلدة شفاعمرو ، يوم السبت الموافق ٢٦-٢-٨٣ الساعة ١١ صباحا في قاعة البلدية .

كما اننا نتوجه الى ممثلي الراي العام الدمقراطي اليهودي الى المشاركة في مؤتمرنا العتيد دفاعا عن المساواة بين الشعبين والدمقراطية في هذه البلاد .

فهلموا بجماهيركم الى هذا المؤتمر دفاعا عن الارض والمساواة والدمقراطية .

اللجنة القطرية
للدفاع عن الاراضي
حيفا ـ ١٩٨٣/٢/١٦ .

تعزية

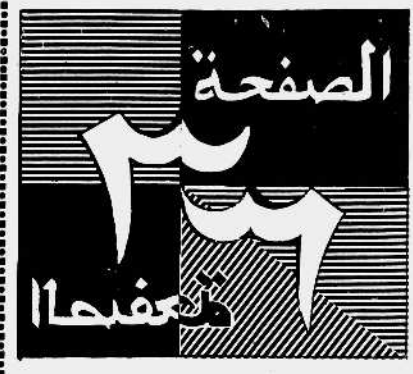
● الى الرفيق والزميل ادوار الياس وعموم الاقارب بوفاة الجدة : نظيرة خريش .

اعضاء هيئة تحرير وادارة « الاتحاد »

تعزية

تعازينا الى جوليت ايوب وجميع آل ايوب في شفاعمرو والخارج بوفاة المأسوف على شبابها الوالدة « ام فرج » .

ادارة وعمال شركة «ايب»



«أوتوسترادا» الى جهنم

بدل القوانين والأنظمة التي تحكم بها الدولة يعرض علينا المسؤولون ان نعتمد على «النوايا الحسنة» بدل قوانين تحمي مصالحنا وتضع أيدينا وأرجلنا، على قول المثل، في الماء البارد!

النوايا الحسنة هي كل ما تعرضه علينا السلطة تعويضا لنا عن تجريدنا من أراضينا. وهي بعض نتائج حرب «سلامة الجليل» التي عززت أواصر «إخوة الشعوب» في هذه البلاد. فهل رأيت شعبين يتآخان في الخليل العليا والناصرة العليا مثلما يتآخى شعبانا ؟!إنها المعجزة.. معجزة التآخي التي لم تتحقق في أية بقعة من الارض سوى بين زنوج الولايات المتحدة والبيض فيها،وبين العرب واليهود في اسرائيل! والتي حققها آباء الصهيونيةمن هرتسل إلى غولدا مئير ومن جابوتنسكي حتى شارون.

فإذا بلغك ان حاكم لواء الجليل اسرائيل كينغ يذوب حباً في الجليل فصدق. وإذا بلغك ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية قد تحول الى قومي عربي فَصَدِّق... وإذا بلغك ان التهويد قد مات وعاش الجليل فصدق.. أما إذا بلغك ان نوايا المسؤولين صادقة فلا تصدق!

ففي الوقت الذي يتحدث فيه المسؤولون عن تخطيط إقامة نابلس العليا على جبل جرزيم مثل الناصرة العليا على جبل سيخ كيف يمكن تصديق أقوال حاكم لواء الشمال بأنه لا نية في القريب المنظور لمصادرة الأراضي التي جرى ضمها لمجلس «مسغاف» الإقليمي!

أو كيف نصدق أقوال مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد بنيامين غور أرييه الذي يقول: «أود ان أؤكد للجمهور بأنه لا توجد أية نية لمصادرة هذه الاراضي. فان حقوق الملكية ستبقى كما هي. وأظن ان هناك أناساً عندهم غاية للاصطياد في الماء العكر» («الأنباء» ٨٣/٢/٢١).

إن وضع مساحة ١٥٠ ألف دونم أرض تحت سلطة مجلس «مسغاف» الاقليمي يعطي السلطات المحلية لمناطر التهويد صلاحية مصادرة ٤٠٪ من هذه الأراضي لأغراض التطوير والمصلحة العامة.

فمعكم القانون يا سعادة المستشار ومعنا الوعود بالنوايا الحسنة التي لا تساوي قرشاً. فلو كانت النية حسنة لما كان المستشار مستشاراً ولما كان حاميها حراميها!

لم نفهم حديث المستشار عن مسألة الاصطياد في الماء العكر. والسؤال هل هناك ماء صاف حتى نصطاد فيه؟! وهل هناك ماء صاف على عمق ٤٥ كيلومتراً أو على عمق مئة كيلومتر حتى صبرا وشاتيلا؟

وعود المسؤولين بأن أرضنا لن تطير بعد «سلامة الجليل» مثلما طارت أراضي عرب النقب بعد اتفاق «سلامة السادات» تفتح أمامنا ليس مجرد طريق بل «أوتوسترادا» لأخوة الشعوب! يقولون بالعبرية «حفال» أي واأسفاه! وأنا أقول «حفال» ان الحكومة لم تقبل اقتراحات النائب أمنون لين بانشاء وزارة لأخوة الشعوب في اسرائيل! عندها اذا فقدنا الارض تبقى لنا «أخوة الشعوب» و«النوايا الحسنة»!!

الآن فقط اكتشفنا ان مناطق النفوذ للسلطات المحلية قد جرى تقسيمها في أوائل الخمسينات ووزعت على المجالس الاقليمية والمحلية اليهودية بدون اعتبار لمجالس عربية قائمة. فالحكم العسكري كان هو مجالسنا وأبونا وأمنا. كنا في ذلك الحين صغاراً لا ندري ما يدور حولنا وكان الكبار في ذمة «النوايا الحسنة».عندما أقيمت مجالس عربية محلية بعد ١٩٥٣ في كنف الحكم العسكري كانت الارض موزعة. وبقيت المجالس المحلية العربية بدون مناطق نفوذ أو ان نفوذها امتد فقط على جزء صغير من أراضي سكان القرية أنفسهم.

بعد هذا «الاكتشاف» فاننا نطالب ليس فقط بالغاء قرار ضم مساحة ١٥٠ ألف دونم الى مجلس «مسغاف» الاقليمي وانما أيضا باعادة توزيع مناطق النفوذ للسلطات المحلية توزيعا عادلا.

هذه مسألة حياة أو موت بالنسبة للسلطات المحلية العربية التي تتعرض أراضيها وأراضي سكانها للضياع في الجليل والمثلث والنقب. وعلى الرغم من مذابح الابادة ودوامة الاستيطان لم يفقد شعبنا رأسه. ومن الأهمية بمكان قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية تأييد عقد المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي في شفاعمرو غداً،على الرغم من التهديد والوعيد.

الأصداء الكبيرة التي أحدثتها الدعوة الى هذا المؤتمر تعود الى التأييد الواسع الذي منحته جماهير شعبنا لقرار اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عقد هذا المؤتمر والى تأييد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية لهذا القرار.

ومرة أخرى تتجهالأنظار غداً الى شفاعمرو البلد الصامد الذي انطلقت منه شرارة «يوم الارض» الاول، حين أخفقت استفزازات السلطة وضغوطها في اجتماع الرؤساء لتحطيم الاضراب.

اننا نجتمع غداً، في شفاعمرو،في ظروف أخرى وكلنا تصميم على رفض الواقع الذي يراد فرضه علينا. فالطريق الى جهنم التي تعبدها لنا سياسة الحكومة من شأن نوايا غور أرييه واسرائيل كينغ الحسنة ان تحولها الى «أوتوسترادا»! فالطريق الى جهنم مفروسة بالنوايا الحسنة! كما يقول المثل.

أما ماذا نستطيع ان نحقق في هذا المؤتمر فذلك يعتمدعلى قدرتنا على الصمود، وعلى مدى اصرارنا ووحدة صفنا وعلى مدى تأييد الرأي العام المحلي والعالمي الذي نستطيع حشده وعلى مدى تضامن القوى العقلانية في اسرائيل معنا.

فمن سار على هذا الدرب وصل الى شاطئ السلامة. وليس البديل لهذا الدرب سوى «أوتوسترادا» «النوايا الحسنة» المعروضة علينا تعويضا عن الأرض.

صليبا خميس

أسبوعيات

تحت قُبَّة السماء !

الآن، وقد بدأ الثلج يذوب فتظهر القاذورات - عن «هانيبال» شارون، ماضيا وحاضرا - أتذكر صفاقة الشارونيين في الأيام التي سبقت عدوانهم الاخير على لبنان وفي الايام العشرة الاولى من هذا العدوان وحين كان «ضباب المعركة» قائما قاعدا يخنق الانفاس.

في تلك الايام إنتفخت الأقزام المحلية متوهمة ان ساعتها جاءت وأننا - نحن الشعب - سقطنا فآن أوان الذبح..

لقد اتتزرنا، في تلك الايام، بالصبر. «كَبَّرنا عقولنا» وحاولنا ان نجد للاقزام إعذارا. فحين يبلغ الرئيس بيغن في الجبروت مبلغ الزعيق «هوهو، هوهو، يا حافظ يا أسد»! ولا يلقى جواباً على هوهوته، وحين يطلع «الرمتكال» في كل يوم طلعة أشد من أختها، ناهيك عن شطحات الوزير غير القزم وغير النحيف - حتى الباكستان!، ويهدمون صور وصيدا والنبطية ويتفاخرون بذلك، ويضعون «أسرى الحرب» في شراك صيد السمك يحملونهم بها الى معسكرات موت مجهولة من على هيلوكوبترات - حين يجري ذلك وغيره يصبح من حق الأقزام علينا ان نجد لهم، في عوعوتهم علينا، أعذارا وأعذارا.

وكيف لا نعذرهم؟!

إن روزنبلوم «يديعوت أحرونوت» لا يعتبر نفسه قزماً، بالطبع. وهو، على كل حال، ليس من الأقزام المحلية التي في بالي. ومع ذلك فإنه في تلك الأيام، نام مطمئناً على اننا - نحن الشعب - قد انتهينا. كتب افتتاحية قال فيها ما معناه: «يا ليت ان تجري الانتخابات في هذه الأيام حتى نرى كيف سيتخلى الناخبون العرب عن ركاح». إذا كان «طويل القامة» هذا متأكداً من هذه النتيجة، كل هذا التأكد، فماذا ننتظر من الأقزام المحلية؟ لقد كان من الطبيعي ان يتوهموا بأن «زمن الترللي» جاء. أي جاء، كما قالوا، «زمن التعقل والاعتدال»! زمن ال «بين بين». بالانجليزية: «ففتي ففتي». بالفرنسية «كومسي كومسا». وبالعربية، بلهجة مدسوسة على أهل الناصرة: «الحق على البوليس والحق على شباب الناصرة. شوية حق على وزارة الداخلية. أما أساس المصائب فهو إبن الحارة الشرقية المشلحة غير الأكاديمي، رئيس البلدية»!

كيف نلومهم وقد «وقع فيها» من هو أكبر منهم بكثير في هذه الدولة، خصوصا في هذه الدولة، خصوصا في هذه الدولة. وأعني «الجهاز» إياه. فمما لا شك فيه أنهم أجازوا لنا، ولأول مرة منذ العام ١٩٥٨ (أي بعد ربع قرن والعياذ بالله)، التظاهر في مدينة الناصرة (في شهر تموز، في أثناء الصمود الهائل في بيروت)، وفي الاسبوع نفسه أجازوا لنا، وبعد ربع قرن أيضا، التظاهر في بلدة أم الفحم، لكي يطبقوا نبوءة روزنبلوم. لقد كان المستشار غور أرييه، على الأقل، واثقا من ان شعبنا قد «تعلم» درس الخرائب في صور وصيدا وانه تخلى، يائسا ومستسلما، عن درب النضال بعد ان أثبت له شارون وإيتان ان «العقل» هو في ان يعتبر هذا الشعب نفسه، في وطنه، «أضيع من الأيتام على مأدبة اللئام». وكانت الأقزام المحلية واقفة تحت هذه المأدبة مثبتة ان هذا الموضع، من حيث القامة (ما شاء الله) لا يصلح إلا لها ولا تصلح إلا له..

فماذا رأت عيونهم ؟ ثلاثين ألفا في مظاهرة الناصرة - «من الناصرة لبيروت: شعب واحد لا يموت». وعشرة آلاف في أم الفحم - «عاش الشعب الفلسطيني. عاش الشعب الفلسطيني»!

صُعِقوا!

الدكتور روزنبلوم لم يكتب مقالاً . وغور أرييه صمت صمت القبور، ويسرائيل كينغ عاد الى وثيقته. ولا نعرف بمن أنزلت «الأجهزة» عقابها على هذه «المعلومات السطحية». ولكننا نعلم كيف تصرفت فيما بعد: طلبنا ترخيصاً بمظاهرة مماثلة في الطيبة فرفضوا. ثم في كفر ياسيف. فرفضوا. رجعت حليمة الى عادتها القديمة. ولكنها رجعت مبهدلة. حتى إذا كشرت عن أنيابها في إضراب يوم الاحتجاج على مجزرة صبرا وشاتيلا، في ايلول الذي جاء بعد تموز، ألفيناها عجوزاً شمطاء لا تقوى على دفشة..

إلا الأقزام المحلية! حتى حق لنا التساؤل: هل هي «القامة» التي تحكم تصرفاتهم؟ العمى! أي عمى مطبق هذا؟!

انظروا المصير الذي آل إليه «جبابرتهم»؟ وهل من الصعب على أي إنسان، في عينيه نظر، ان يرى ان هذا المصير هو، فقط، «أول الطريق»؟

قارنوا بين الأعراس التي أقامها الفاتحون، بعد حرب حزيران ١٩٦٧، وبين مآتم وفضائح ومباذل حرب لبنان ١٩٨٢! هل من الصعب ان تروا ذلك «المكتوب على جدار التاريخ»؟

لقد أمضى هذا الشعب في هذه البلاد، في وطنه، عمراً كاملاً حتى أدرك عدم جدوى سياسة «بين بين» وحتى أدرك انه ما من موضع له في هذه البلاد، في وطنه، سوى أحد موضعين: إما موضع المكافح ضد الاضطهاد والتمييز العنصري وإما موضع ضحية الاضطهاد والتمييز العنصري. وكانت معركة «الأباطرة» ضدنا - طول الوقت - هي لكي «تقنع» هذا الشعب بأنه ما من طريق «عقلاني» و«معتدل» أمامه في هذه البلاد (التي يرفض «الأباطرة» ان نعتبرها وطننا) سوى طريق الأيتام على مأدبة اللئام.

واعتقدوا أنهم، في حرب لبنان، سيكونون قادرين على «حسم النقاش» هذا نهائياً معنا ومع غيرنا. ولا أذيع سراً حين أقول إن هذا الشعب، حين كان يتظاهر مدافعاً عن حياة الصامدين في بيروت، كان يدافع عن مجرد وجوده وحياته هو نفسه. إن القضايا مرتبطة. ولذلك كانت المعركة واحدة، معركة الصامدين، في بيروت وفي تل أبيب وفي الناصرة.

ومما لا شك فيه ان الصامدين، في كل مكان، تكبدوا في حرب لبنان أفدح الخسائر. ولكن «الأباطرة» فشلوا، فشلا ذريعا، في «حسم النقاش». بل هُزمت حجتهم شر هزيمة. لقد ظهر، أمام العالم الأجمع، ان طريقهم هم هم هي غير العقلانية وأنها هي هي الطريق المتطرفة والتي تودي بأصحابها الى مصير شارون وإيتان ومن سيأتي بعدهما.

لقد ثبت الآن، وللعالم أجمع، ان طريقنا نحن هي الطريق العقلانية والمعتدلة الوحيدة - من الناصرة حتى الجزائر!

إنني أتحدث، في هذه العجالة، عن الأقزام المحلية. ولكنني لا أتحدث إليها. والأقزام المحلية هي أقزام السياسة فلا تستطيع ان ترى أبعد من مائدة اللئام. بل تحسبها، لأنها تحتها، "قبة السماء"!

ولكنني أتساءل، وبكل جدية ومسؤولية: ما الذي يجمع الوطنيين الصادقين، ذوي القامات التي عرفناها فارعة وشامخة، مع هذه الأقزام؟ كيف من الممكن ان تحشروا قاماتكم تحت هذه المائدة! فكيف تسمونها تظل هي هي: تلك المائدة! كيف من الممكن ان تفعلوا ذلك وأمامكم قبة شعبكم العالية، ماضيا وحاضرا ومستقبلا، تستحثكم ان تستظلوا بها؟ موضعكم، معنا. ليس تحت هذه المائدة بل في ظل هذه القبة!

(جهينــــة)

● عن صحيفة «دفار» ●

لسنا مجموعة طوائف نحن شعب

■ منذ شن حكام اسرائيل حربهم العدوانية القذرة ضد الشعبين، الفلسطيني واللبناني، هذه الحرب الخاسرة حتماً، والى الآن، ونحن نسمع نغمة مسمومة كانت طول الوقت ولكنها اشتدت وتفاقمت مؤخراً، وهي نغمة التعامل مع الشعب العربي ليس كشعب بل كطوائف .ومحاولة تغذية التعصب الطائفي وتغذية الاحتراب الطائفي. وهذا الامر نلاحظه في موقف ولهجة كل المؤسسة الحاكمة، من بيغن، مرورا بدار الاذاعة الاسرائيلية، وصولا الى أصغر موظف «وصي» على العرب. ومع ان اللجنة المسكونية في الناصرة لفتت نظر المسؤولين الى عدم استخدام اسم الطائفة المسيحية في «اللعبة السياسية» الا ان السلطة مستمرة في ما تعودت عليه. وهكذا الحرب الاهلية في لبنان هي بين مسيحيين ومسلمين ودروز وشيعة.. وهكذا وفد «مسيحي» جاء ووفد «مسيحي» ذاهب.. وفد «درزي» جاي ووفد «درزي» ذاهب.. وحتى مقاومة القوى الوطنية في جبل لبنان للعربدات الفاشية الكتائبية هي «معارك بين المسيحيين والدروز». وطبعاً: أمل نصر الدين رايح جاي.. وأبو الارز رايح جاي، هذا وجيه درزي وذاك وجيه مسيحي!!

في إطار كل هذا، يواصل الاحتلال التنكيل الوحشي بشعبنا العربي الفلسطيني والشعب اللبناني، بغض النظر عن دين الضحايا وانتمائهم الطائفي.. وفي إطار كل هذا، بعد ان لم تنجح الحضارة الاسرائيلية - الامريكية في قتل شعبنا في لبنان، يعرض الوزير أريدور على اللاجئ الفلسطيني، ابن صفورية، في عين الحلوة خيمة جديدة «احسن بكثير» من الخيمة التي أقامها بعد نكبة ١٩٤٨.

* *
*

ان تصعيد المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة لممارسة لعبتها القذرة لخلق التعصب الطائفي والاحتراب الطائفي، من المتوقع ان يزيد هذه السنة، سنة الانتخابات للسلطات المحلية وربما سنة الانتخابات البرلمانية، أيضا. ان هذه الحكومة المفلسة سياسيا وأخلاقيا (الافلاس الاقتصادي لا حاجة للحديث عنه...) لا تتورع عن استخدام أقذر الوسائل.. ونحن اذ ندعو الى التصدي لفلسفة التمزيق طائفياً، لا ننظر الى مصلحتنا الآنية، فقط، لاننظر الى سنة الانتخابات، فقط، بل الى قضية وصورة الحياة والمستقبل كله.

قبل أربعين يوماً، فقدنا في الناصرة، فقد شعبنا كله إنساناً حقيقياً كبيراً هو لطف شحادة الحاج، الذي كان مسيحياً وكان مؤمناً، ولكنه كان - بكل القوة والصفاء والوعي - عربياً وطنياً، رأى في محاربة التعصب الطائفي وفي جمع كلمة الشعب الواحد، على العدل والحق، قضية حياته. وهذا هو مزاج الطائفة المسيحية العربية. هكذا كان، وهكذا سيكون. نحن وطنيون، دمقراطيون، إنسانيون. هكذا هو تاريخ المسيحيين في سورية ولبنان وفلسطين في كل المعارك الوطنية ضد الاحتلال التركي والفرنسي والبريطاني واحتلال آخر زمان - الاحتلال الاسرائيلي! من الطائفة المسيحية، أيها السادة، المطران الجبّار، «مطران العرب». من هذه الطائفة المطران جورج خضر والبطريرك هزيم والبابا شنودا والمرحوم المطران نجيب قبعين. من هذه الطائفة جول جمال العربي السوري الذي استشهد دفاعاً عن بور سعيد.

لنؤكد للمرة الالف: السلطة الظالمة لا تحب طائفة أكثر من طائفة، تريدنا ممزقين، طوائف وحمائل، لانها تكرهنا جميعاً، لأنها تتنكر لحقوقنا، كشعب. انني أتوجه بهذا الكلام الى كل المجالس المِلّية والطائفية والجمعيات والمؤسسات الطائفية. عمل الخير، الشريف النظيف، المنزّه عن التعصب - أهلاً وسهلاً. شنشنة التعصب الطائفي - لا وألف لا!. وأبناء كل طائفة هم الذين يجب ان يخرسوا كل صوت مريض يدعو للتعصب الطائفي، بين أبناء طائفتهم هم!

ان حبنا لأرضنا، لوطننا،للغتنا وتاريخنا وحضارتنا، وإحساسنا العميق بمأساة شعبنا وطموحنا المقدس الى التطور والسعادة والفرح - ان كل هذا يجبلنا ويصهرنا شعباً واحداً موحداً، واعياً،أصيلاً.

التعصب الطائفي من ورائنا.. والسياسة العنصرية أمامنا..وليس لنا، والله، الا وحدة الصف والنضال لكسب حقوقنا! ■.

الدكتور باسم توما

- الناصرة -

زيفا يريف
في الكنيست

حضرة الرئيس، أعضاء الكنيست المحترمين!

العنف الكلامي هو أساس المأساة! الأيام الاخيرة أثبتت ان العنف الكلامي يقود الى العنف الجسدي! الى انفتاح الغرائز والى القتل اليهودي! علينا ان نندد بالعنف الكلامي وان نقتلعه من بين صفوفنا!! علينا ان نحارب هذه الآفة الاجتماعية، حتى النهاية! لا يمكننا ان نسمح بالتحريض السياسي في اسرائيل الذي يجر في أعقابه قتال الاخوة!

الكنيست المحترمة! نحن بحاجة، أكثر من شيء آخر، الى ضبْط النفس، الى تهدئة الخواطر، الى الاعتدال، والى ضمان حق كل مواطن في أن يعبر عن ضميره!

ولهذا، علينا أن نعبر عن غضبنا القاطع وان نندد، بكل شدة، بتلك المظاهرات الهوجاء والمثيرة للغضب ذات الشعارات المهيّجة والاستفزازية والتي تخلق استقطابا في الشعب وتعمّق الكراهية مثل شعارات «لتسقط الحكومة!»، «اريك - الى البيت !»، «على الحكومة ان تستقيل!»، «أخرجوا من لبنان!». ان هذه الشعارات تجلب خراباً للدمقراطية وتلحق الضرر بمجرد بقائنا! هذا هو العنف الكلامي! استفزاز! تحريض واضح للعنف الجسدي!!

سيداتي وسادتي، أعضاء الكنيست! ان تصريحات متطرفة كهذه هي بمثابة إغماد سكين في ظهر الأمة التي تصارع على بقائها! هي تصفية للدمقراطية! خراب للهيكل الثاني! وكل هذا بينما علينا ان نسعى الى تهدئة الخواطر والاعتدال، وضبط النفس والصبر وهدوء التفكير وحرية التعبير! ان العنف الكلامي هو السرطان الذي يأكلنا! يجب ان لا نسمح لأعوان م.ت.ف، الخونة، السلام الآن والتجمع، ان يتظاهروا في الشارع وأن ينتقدوا الحكومة!

ان المطالبة بتطبيق توصيات لجنة التحقيق هي عنف كلامي! هي دعوة الى حرب الاخوة! هي إصرار بجيش الدفاع الاسرائيلي وقيادته!

سيداتي، سادتي! ان الدمقراطية الاسرائيلية يجب ان تدافع عن نفسها وحتى بالقوة، ضد العنف الكلامي هذا ضد هذا التهييج للمشاعر!

وقبل ان يكون الأمر متأخراً أكثر من اللازم، أيها الكنيست المحترمة، يجب ان نطفىء حالاً مشاعل «السلام الآن»، الطابور الخامس، الذين يأخذون مالاً سعودياً، الذين يسمّمون الآبار ويخربون كل شيء، يجب ان نمسهم، يجب ان نفجّرهم، يجب ان نكسر عظامهم ونقطعهم إرباً! ليسقط العنف الكلامي!

[عن «يديعوت أحرونوت» ٨٣/٢/١٨]

شمعون بيغن ومناحيم بيرس
والعنف الممنوع .. والعنف المقبول !

■ الاسبوع الماضي كان موسما لمهرجان غير عادي للاخوة اليهودية -... اليهودية. شمعون بيغن قال، وعيناه تذرفان دموعا قومية جداً: يجب وقف العنف الكلامي بين أبناء الشعب الواحد. ومناحيم بيرس، حتى يثبت هو أيضا انه قومي فعلا ومسؤول رغم انه في «المعارضة»، عَبَس عبسة قومية وقال: الى هنا وكفى! يجب إيقاف التدهور. يجب إيقاف العنف والكلام الجارح بين أبناء الشعب الواحد. نختلف في الآراء، ولكننا نظل اخوة. وأمام الاحتشاد الحدادي، في المكان الذي قُتل فيه اميل غرينتسفايغ، سمعنا شباب «هنوعير هتسعير» يعلنون ولاءهم للامة ورفضهم للعنف بين أبناء الشعب الواحد.وسمعنا أعضاء حركة شبيبة «هتحيا» (حزب غئولا كوهين) يقرأون من الورق، تصريحا مكتوبا ضد الاحتراب اليهودي - ... اليهودي،لأن الطاقة اليهودية يجب ان نوفرها لصراعنا مع الاعداء. وصحيفة «يديعوت أحرونوت» نظمت مشروعا خاصا، إعلاميا - تربويا ضد العنف ومن أجل التسامح والاخوة اليهودية - ... اليهودية. وقد رعى هذا المشروع يتسحاق نافون داعية الوحدة القومية ومعه مناحيم بيرس وشمعون بيغن!

غريبة هذه الدولة، عجيبة.. هل كانت هنالك حاجة الى أن يُسفك دم إنسان محب للسلام هو اميل غرينتسفايغ، حتى يتحمس مناحيم بيرس لاقامة حكومة «تكتل قومي» مع شمعون بيغن؟! هل كانت هنالك حاجة الى العنف الكلامي والجسدي ضد خصوم «الليكود»، كإشارة بدء لمهرجان الوحدة القومية؟!!

هذا جانب مضحك - مأساوي في الواقع السياسي الاسرائيلي.. ولكن هنالك جانب مضحك - مأساوي، آخر.. في هذا الواقع الاسرائيلي.. ففي عز تنظيم المهرجان الليكودي - المراخي ضد العنف الكلامي والجسدي، سمعنا عن برقية من الفاشي النموذجي مئير كهانا الى «الدمقراطي» النموذجي بيغن، يطالبه فيها بطرد كل «الغرباء» من «أرض اسرائيل»، تماما كما طردت نيجيريا كل الغرباء من أراضيها.. و«الغرباء» هنا هم.. العرب نحن، الذين كنا في هذه البلاد، أباً عن جد آلاف السنين قبل انعقاد مؤتمر «بازل» وطبعا قبل ان يهاجر الامريكي مئير كهانا الى هذه البلاد.. وفي الاسبوع نفسه (مساء الجمعة الماضي) أذاع التلفزيون الاسرائيلي، ريبورتاجا عن حركة «كاخ» (هكذا) بزعامة مئير كهانا.. يتضمن دعاية بين طلاب المدارس حول ضرورة استخدام العنف (بمساعدة العوزي، المسدسات، القنابل؟) لطرد العرب الفلسطينيين من وطنهم، من الضفة والقطاع وأيضا من داخل «اسرائيل الصغرى»..

هذه الدعوة لطرد العرب، بالعنف المسلح، من هذه البلاد، هل تدخل في اطار العنف الكلامي أم العنف الجسدي، أم كلاهما معاً؟!!

وهكذا.. مهرجان «للوحدة القومية» الصهيونية، بقيادة الليكود والمراخ، ضد العنف اليهودي الموجه ضد اليهود، ومن أجل الاخوة اليهودية - اليهودية.. وفي الوقت نفسه، تصعيد في العنف الجسدي ضد العرب، يوميا، والدعوة علناً، من على شاشة التلفزيون، (عشية السبت!!) لطرد العرب من هذه البلاد.. ويبدو ان العنف المادي للعرب لا يدخل في اطار العنف الذي اتفق شمعون بيغن ومناحيم بيرس على معارضته..

لا أريد أن أعلق، لا أريد أن أحلل، ولكنني، أنا الفلاح الفلسطيني البسيط، أريد أن أتساءل،ان أسأل كل الناس.. الناس فعلا، بين اليهود: هل هذا التصرُّف يتمشى مع التراث اليهودي أم مع تراث أوروبا في أكثر مراحلها ظلاما؟!! ■

سالم جبران

« الاتحـــاد » تهنــىء « اليسار العربى » بعيدها الخمسين

✱ الصحف الشيوعية « تمكث فى الارض » لانها « تنفع الناس » وهى رمز ومضمـون رسوخهم فى أرض الـوطن ✱ « اليســـار العـربى » تعبر عـن اشراقـة الوجـه الحقيقى للشعوب العربيـة وعلى رأسهـا المصرى والفلسطينى ✱





■ احتفلت مجلة « اليسار العربي » ، مجلة القوى الوطنية اليسارية المصرية ، بصدور عددها الخمسين . وكان العدد الاول من المجلة قد صدر في باريس في نيسان ١٩٧٧ ثم احتضنت المجلة مدينة بيروت المناضلة بمن فيها من مقاومة فلسطينية وحركة وطنية لبنانية الى ان كان الغزو الاسرائيلي للبنان في الصيف الماضي مما اضطر المجلة الى العودة الى باريس ومواصلة المسيرة متخطية كل المشاكل والمعيقات بجهد متزايد ونضال مثابر .

وقد رافقت « اليسار العربي » التي يرئس تحريرها المفكر التقدمي المعروف ميشيل كامل ، منذ عددها الاول ، مسيرة نضالات الشعوب العربية ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية وضد مؤامرة كامب ديفيد ومعاهدات الاستسلام .

ووصل الى المجلة العديد من رسائل التحية بهذه المناسبة ، من :

- « الوطن » و « صوت الوطن » ـ الحزب الشيوعي الفلسطيني.
- الحزب الشيوعي اللبناني .
- « نضال الشعب » ـ الحزب الشيوعي السوري .
- الحزب الشيوعي الاردني .
- مجلة « الحرية » ـ الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .
- مجلة « الهدف » ـ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .
- « الفجر » البحرانية .
- « القضايا المعاصرة » ـ المملكة العربية السعودية .
- « النضال » ـ الحزب الدمقراطي الكردستاني .

وجاء في رسالة التحية التي ارسلتها أسرة تحرير « الوطن » و « صوت الوطن » الناطقتين باسان الحزب الشيوعي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي الخارج :

« لقد استعصى هذا المنبر على مختلف الوسائل التي استهدفت ترويضه واحتواءه بهدف حرفه عن الولاء للكلمة الشريفة والشجاعة وعن الهدف الذي نقشته على رايتها منذ البداية » .

وارسل رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي ، ونائب رئيس التحرير ، الرفيق علي عاشور ، التحية التالية الى مجلة « اليسار العربي » باسم هيئة تحرير « الاتحاد » :

رفيقنا وزميلنا ميشيل كامل

يسعدنا ، لمناسبة صدور العدد الخمسين من « اليسار العربي » ، أن نوجه اليكم والى جميع العاملين في « اليسار العربي » تحية التقدير والتضامن معكم فيما تتحملونه من مسؤولية تاريخية واعباء يومية ثقيلة في اداء قسطكم الهام من النضال في سبيل أهداف شعوبنا المشتركة : ضد العدوان ولتحقيق التحرر الوطني والدمقراطية والسلام العادل والتقدم الاجتماعي . ونعتبر انفسنا ، نحن العاملين في الصحافة الشيوعية في بلادنا ، العربية والعبرية ، من اكثر الناس تقديراً للعبء التاريخي واليومي الذي تتحملونه . فكلنا في خلاصة الامر ، « في الهوى سوا » : عنتاً وتحملاً وثقة بشرف دورنا وجدواه . لان «الفكرة ، حين تعتنقها الجماهير ، تصبح قوة دافعة» . وهي كذلك !

ويسعدنا ، ونحن نحتفل معكم بصدور العدد الخمسين من « اليسار العربي » ان نزف اليكم بشرى « تسر الصديق وتغيظ العدا » . وهي اننا سنحتفل ، في ١٥ ايار القادم ، بدخول صحيفتنا « الاتحاد » عامها الاربعين . وسيكون العدد الاول ، من العام الاربعين ، العدد الاول من صحيفة « الاتحاد » اليومية . إننا واثقون من انكم « لا تحتاجون الى عزيمة » كي تشرفونا بتحيتكم نزين بها جبين العدد الاول من « الاتحاد » اليومية . ولم نذكر هذا التاريخ إلا لكي نشد على ايديكم مؤكدين ـ باسم تجربتنا نحن انفسنا ايضاً ـ ما جاء في افتتاحية العدد الاول من « الاتحاد » ، قبل اربعين عاما ، وهو ان الصحف الشيوعية « تمكث في الارض » لانها « تنفع الناس » . بل هي ، ايضاً ، رمز رسوخهم في ارض الوطن والتعبير عن مضمون هذا الرسوخ .

ونود ، في هذه المناسبة ، ان ننقل اليكم تقدير هيئات تحرير الصحف الشيوعية والعشرات من قراء « اليسار العربى » في بلادنا على ان هذه الصحيفة ، بسبب موقفها وموقعها ، كانت دائما إحدى النوافذ الصادقة التي ترى منها العالم العربي على حقيقته الثورية الناصعة وبشعبه العريق الذي أسهم ويسهم في صنع الحضارة . لقد كانت إشراقة « اليسار العربي » ، في كل عدد من اعدادها ، تعبيراً عن إشراقة الوجه الحقيقي للشعوب العربية وعلى راسها المصري والفلسطيني . نشكركم ، من صميم قلوبنا ، على هذه المساعدة التي تقدمونها لنا في معركتنا الهامة لتمزيق ستائر الدجل والتحريض العنصري على العرب التي تحاول الرجعية الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ان تسدلها على اعين الرأي العام الاسرائيلي مقدمة العالم العربي اليه في سحنة الرجعية العربية الحمقاء والمتهافتة . ولقد بلغت هذه المساعدة اوجها في اثناء العدوان الاسرائيلي الهمجي الشامل على لبنان ، والذي أراد المعتدون الامريكيون والاسرائيليون ان « يلفوه » باكفان التواطؤ الرجعي العربي الذليل لكي يزرعوا الياس في نفوس أعداء العدوان وأنصار السلام العادل في بلادنا . لقد اخترقت « اليسار العربي » ، في تلك الايام الدامية ، هذه الاكفان لكي ترينا الوجه الحقيقي للعالم العربي : وجه الصمود الفلسطيني واللبناني في بيروت المحاصرة ووجه مئات الشهداء والجرحى ، من مختلف الاقطار العربية ، الذين شاركوا في الصمود وفي صيانة جبين شعوبهم الناصع وتراثه الحضاري العريق . وهكذا تأكد مرة ثانية ، وبالدم وبالحبر ، شعارنا القديم الثابت ان « سلام الشعوب بحق الشعوب » .

فإلى العدد ٥٠٠ وما بعده . وسوية وابداً على هذا الطريـــق .

عن هيئة تحرير « الاتحاد »

اميل حبيبي	علي عاشور
رئيس التحرير	نائب رئيس التحرير

توفيق زيـــاد: فى حـديث عن الادب ٠٠ والسجون!

✱ « لا يوجد أدب يرقص فى عرسين » ✱ « فى ١٩٤٨ كنا شريحة من شعب غير متكاملة ٠٠ لكن فرخ ٤٨ ريش » ✱ « أبناء المدرسة الملتزمة واجهوا الظلم ليس بالقلم فحسب، بل وقفوا أمامه فى الحياة اليومية » ✱ « قصتى مع السجون بدأت فى عهد الاستعمار البريطانى واستمرت فى العهد الاسرائيلى الذى « يشرق عدالة ودمقراطية » ✱

لولا ان قصائده صارت اناشيد وطنية نغنى في المناسبات العزيزة ولولا ان الشعر ياخذ مكانه حتى في تصريحاته السياسية واعماله ونشاطاته ـ روحا وخيالا .. ولولا ان قصائده القديمة حاضرة في ذهن شعب فلسطين اجيالا .. لكنا نسينا توفيق زياد ، الشاعر .

عشر سنوات مرتمذ كتب قصيدته الاخيرة (!) ـ « العبور » .. فانتخب للكنيست عن « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ثم رئيسا لبلدية الناصرة ، فما عادت تنشر له قصص ولا اشعار .

وليس سرا انه بذلك ترك فراغا كبيرا .. من الصعب ملؤه . ذلك لان شعره تميز بنكهة شعبية خاصة لا تزال حلاوتها على اللسان وقوتها في الزنود وعمقها في القلوب والاذهان واصداؤها ترن في الاذان .. ومع هذا نشعر بالافتقاد اليها .

من هنا كان طبيعيا ان نرى الاستاذ الشاعر شكيب جهشان « يصطاد » توفيق زياد في لقاء برنامج لقاء الشهر لرابطة الجامعيين في الناصرة (١٢ـ٢ـ١٩٨٣) ويخصص معظم اللقاء معه للحديث عن الشعر والادب .. ومتى يعود اليهما .. ونحن ننقل هنا ملخص هذا اللقاء :

بدأ الاستاذ شكيب جهشان اللقاء بقراءة قصيدة توفيق زياد الشهيرة «كاننا عشرون مستحيل» ، ثم يسأل :

● ما هو أحب الالقاب اليك ـ الشاعر ،النائب ، الرئيس ؟ ..

ـ توفيق زياد : (مازحا) لا احب ايا منها . (ثم بجدية) اللقب بذاته ليس هو المهم . فالاهم هو ان يعبر الانسان عن ذاته . انا أومن بان الهدف الاساسي هو خدمة القضية الكبرى لشعبنا والانسانية جمعاء . كيف يتم ذلك .. من كل موقع ومكان.

● شكيب جهشان :
(يقرا قصيدة « سمر في السجن ») ما هي قصة هذه القصيدة ، وما هي قصتك مع السجون ؟

ـ توفيق زياد : كتبت هذه القصيدة في سجن الدامون العام ١٩٥٨ . كنا في حينه مجموعة كبيرة من المعتقلين السياسيين (اكثر من خمسين شخصا) اعتقلنا على اثر مظاهرة اول أيار التاريخية التي وقع فيها صدام مع شرطة الحكم العسكري . وكان معنا شيوعي عنيد اسمه ابراهيم. وكنت اقصده حين ذكرت ابراهيم في القصيدة . لقد كان هذا الرفيق ذا علاقة بالفلكلور الفلسطيني . فصنع ربابة من التنك في السجن . وكان كل ليلة « يعمر » الربابة أو يدوزنها ، وياخذ في الغناء عن حكايات عنتر وعبس .. من هنا اخذت موضوع القصيدة وتحدثت فيها عن «التغريبة» واقصد الاشارة الى قضية اللاجئين من شعبنا . لقد كانت قضية اللاجئين قضية مركزية آنذاك كجزء من المعركة الكبرى من أجل احقاق حقوق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . وكان مهما جدا لاستمرار نضالنا تعزيز المعنويات ورفعها . فظهرت في القصيدة الرؤية الراسخة ان كل الظلم والاضطهاد لا يستطيع ان يحرف التاريخ عن مساره الحقيقي الذي سيؤدي ، في نهاية الامر ، الى انتصار كل شعب من الشعوب .

اما القصة مع السجون فانها لم تنته بعد . وقد بدات هذه القصة منذ عهد الاستعمار البريطاني حين كنت طالبا في الصف الرابع . وقد اعتقلت، سوية مع عدد من زملائي في الصف ، وكنا أبناء ١٠ ـ ١١ عاما ، حين شاهدنا مباراة تنس للجيش البريطاني في الناصرة . فضاعت الكرة فجمعونا وضربونا واعتقلونا . واما في العهد الاسرائيلي الذي « يشرق عدالة ودمقراطية » فقد بدأت قصص السجون في العام ١٩٤٩ حين اعتقلت، خلال مظاهرة بقيادة رفيقنا منعم جرجورة ، ضد الحكم العسكري والبطالة وكل سياسة القهر القومي . خرجنا يومها ، في مظاهرة كبرى باشتراك مئات العمال من مكتب العمل في المدينة وحتى «المسكوبية» مقر الحكم العسكري . فاطلق علينا الجنود الرصاص وجرح احد اصدقائي. وفي العام ١٩٥٠ اعتقلت ، مع عدد من الرفاق ، لمدة ثلاثة أشهر بتهمة تعليق ملصقات عن الحرب الكورية . واعتقلت في العام ١٩٥٨ وغيرها عدة مرات .. (في احدى هذه المرات قام الجنود في معتقل طبريا بتعليقه الى درجة انهم صلبوه .. على بوابة الزنزانة ليوم كامل ـ المحرر) . المهم ان « قصة الغرام » مع السجون بقيت حتى سنة ١٩٦٧ . ولا اعلم اذا انتهت هذه القصة أم انها ستعود من جديد !!

✱ ذكريـات ✱

● شكيب جهشان :
(يقرا قصيدة بعنوان «ذكريات») . هناك تهمة توجه للشاعر العربي انه يتغزل في المراة حتى يتزوجها . فما رايك ؟

توفيق زياد : بالطبع من المبالغة القول ان هذه صفة الشاعر العربي . بالنسبة لي لم يكن لدى الوقت الكافي لاكتب القصائد الغزلية . وهذه القصيدة التي قرات ربما تكون اقدم قصيدة نشرتها لدرجة انني اتساءل ان كانت لي ام لا ! لا باس على اية حال . وسياتي وقت الغزل .

✱ الباشوات والباكوات والحمير ✱

(الممثل المسرحي طارق قبطي ، يقرأ قصة توفيق زياد التي نشرها في مجموعته القصصية الفلكلورية « حال الدنيا » وعنوانها ـ « الباشوات والباكوات والحمير » .)

● شكيب جهشان :
لقد كنت أول من قام بتسجيل التراث الشعبي الفلسطيني وتنقيحه ، لكنها كانت محاولة « مبتورة » . فانت توقفت ولم يقم غيرك بمتابعة الامر . هل تفكر بالعودة اليه وبالعودة الى الكتابة عموما .. ومتى ؟

توفيق زياد : ان حكايتي مع الفلكلور هي حكاية عن علاقة حب . فانت لا يمكن ان تطلع على مثل هذا الانتاج ، الفلكلور ، حتى تهتز مشاعرك . انه مثل نهر الحياة يتدفق ويتدفق دون ان يابه بمن يستفيد من ذلك . انه ليس فقط تسجيلا . وانما سلاح . يعبر عن الواقع ويصوغه ويشير الى معركة الانسانية ضد الظلم والاستغلال والاجحاف ويعبر عن التطلع الى مستقبل آخر ، مستقبل العدالة والمساواة . لذا فهي قصة حب وهي قصة واجب ليس فقط تجاه الماضي انما تجاه المستقبل . اننا ننظر الى التراث ليس كتماثيل أو انصاب في متحف .. وانما لدراسة تاريخ كفاح المجتمع البشري حتى لا يقول أحد هذه أفكار مبتدعة . نحن نبحث عن جذورها ونبين للناس انها فكر ذو انتساب اصيل في عمق التاريخ البشري . اما بالنسبة للعودة الى الكتابة فلربما انا أشعر اكثر من اى انسان آخر بما اسماه الاستاذ شكيب ترا . الصحيح انني كنت ارغب في ان أواصل ذلك . وما زالت المواد مجمعة لدى وتكفى هذه المواد لعدة كتب . مثلا الاغاني والتهاليل للاطفال والاغاني الطبقية والاغاني البريئة الخالية من اى مضمون سوى التسلية .. لقد حاولت الاستفادة من هذه الكنوز والتجديد فيها باعادة صياغتها باللغة الفصحى البسيطة وتهذيبها مع المحافظة على روحها والاخلاص لمضمونها ..

ساقول شيئا ربما يبدو قاسيا . يمكن أن تكون هناك ماساة شخصية بالتوقف عن الكتابة . انني ارغب في العودة الى العمل الادبي ـ طبعا دون التنازل عن العمل السياسي فانا لم أتفرغ للعمل الادبي في كل عمري .. ولن افعل ذلك . فهذا سيكون اساءة للادب . اعتقد انه من الممكن ملاءمة العمل الادبي والسياسي والحزبي سوية . وانا مصر على ذلك وآمل ان انجح في هذا حتى استطيع ان أواصل الكثير مما بتر .

✱ أدبنا المحلى ✱

● شكيب جهشان :
كيف تقوّم ادبنا المحلى ، وما هو موقعه في مسيرة الادب الفلسطيني والعربي ؟ وهناك سؤال آخر يشغلني : هل تفهم « الشعر الرمزى » ؟

توفيق زياد : بخصوص التقييم بالنسبة لادبنا المحلي .. هناك اتفاق وطني او قومي عام لدى الجماهير العربية ، هنا ، والفلسطينية عامة ، انه باختصار ـ أدب معركة بكل ما في هذه الكلمة من مغاز ومدلولات . نبت من المعركة ليخدم المعركة . واعتقد ان التقييم العام لهذا الادب انه مثار للاعتزاز القومي وانا لا اقصد هنا المفهوم الضيق لكلمة القومي . ان الشاعر الكبير ناظم حكمت ، يقول ان الادب هو أشبه بالتفاحة ـ نصفه عالمي والنصف الآخر قومي . يجب ان نرى ، دائما ، الرابطة مع العمل الانساني . علينا أن نربط خصائصنا القومية مع الادب العالمي . فالادب العالمي هو زبدة انتاج الشعوب والادب القومي هو جزء من اطار القيم الانسانية العامة . ولا يمكن الفصل بين القومي والعالمي .

من هنا انى اعتقد ان أدبنا المحلي هو على مستوى جيد . لا أحب المبالغات .. لكن يمكن أن نقول اننا بذلنا جهدنا . في العام ١٩٤٨ كنا شريحة من شعب ، غير متكاملة . ويمكننا القول ان فرخ ١٩٤٨ ريش . وقد انعكس هذا على الادب . اني أوافق اميل حبيبي على ما قاله في « فلسطين الثورة » حول الادب . قال : لا ادب سوى أدبنا نحن في هذه البلاد . وقصد الادب الملتزم الذي ميز ادب الجماهير العربية في اسرائيل . وهذا صحيح . أدبنا ادب وطني . فلا يوجد هناك أدب يرقص في عرسين . لا أدب يلبس سروالا عليه علم فلسطين من جهة ولا اعرف ماذا من الجهة الاخرى . هذا يكون مزيفا . ولقد اثبت توجهنا هذا نفسه حتى النهاية .

وهناك امر مهم جدا هو ان أبناء هذه المدرسة ، مدرسة الادب الوطني الملتزم ، واجهوا الظلم ليس فقط بالقلم وانما وقفوا امامه في الحياة اليومية . يعني من عرق جبينهم . ان الصنع او الخلق الادبي هو جزء لا يتجزأ من الخلق الحياتي . وهذا هو المضمون الاساسي .

اما بالنسبة للرمز فانه كمدرسة ادبية مفهوم بالنسبة لي غيبوبة ادبية. لقد جلس الشاعر سالم جبران ، ذات مرة ، مع بعض الاصدقاء وكتبوا « قصيدة » هي عمليا مجموعة كلمات لا يربطها شيء .. ثم أرسلوها للصحيفة الحكومية باللغة العربية « الانباء » فنشرتها تلك بابراز شديد .

واذكر ان احد رجال المدرسة الرمزية قال ردا على السؤال : هل تفهم ما تكتب . فاجاب : لا . وهذا شرط للمدرسة الرمزية ان لا أفهم ما اكتب . فاذا فهمت ما اكتب يكون ذلك شعرا مباشرا .

لكن المدرسة الرمزية شيء ، واستخدام الرمز في الشعر هما امران مختلفان . انني أؤيد استخدام الرمز في اطار المدرسة الواقعية الاشتراكية .

● توفيق زياد ●

كأننـا عشرون مستحيـل

✱ قصيدة ـ توفيق زيـاد ✱

كأننا عشرون مستحيل
في اللد والرملة والجليل

✱ ✱ ✱

هنا على صدوركم باقون كالجدار
وفي حلوقكم
كقطعة الزجاج ، كالصبار
وفي عيونكم
زوبعة من نار ..

✱ ✱ ✱

هنا على صدوركم باقون كالجدار
ننظف الصحون في الحانات
ونملأ الكؤوس للسادات
وتمسح البلاط في المطابخ السوداء
حتى نسل لقمة الصغار
من بين أنيابكم الزرقاء

✱ ✱ ✱

اذا عطشنا نعصر الصخرا
وناكل التراب إن جعنا
ولا نرحل
وبالدم الزكي لا نبخل
هنا لنا ماض
وحاضر
ومستقبل
هنا على صدوركم باقون كالجدار
نجوع
نعرى
نتحدى
ننشد الاشعار
ونملأ الشوارع الغضاب بالمظاهرات
ونملأ السجون كبرياء
ونصنع الاطفال
جيلا ثائرا وراء جيل
كأننا عشرون مستحيل
في اللد والرملة والجليل ...
انا هنا باقون
فلتشربوا البحر
نحرس ظل التين والزيتون
ونزرع الافكار كالخمير في العجين
برودة الجليد في اعصابنا
وفي قلوبنا جهنم حمرا

✱ ✱ ✱

يا جذرنا الحي تثبت
واضربي في القاع ، يا اصول
افضل ان يراجع المضطهد الحساب
من قبل ان ينفلت الدولاب
« لكل فعل .. »
إقرأوا ما جاء في الكتاب .

✱ ✱ ✱

حكايـة للاطفـال

الـرجلان واللص



■ يحكى ان لصا صمم على سرقة رجلين يعيشان في دارين متجاورين باطراف قرية معزولة .. وفي ليلة حالكة السواد تسلل الى دار اولهما قائلا :

ـ سأبدا ببيت أغناهما لعلني اجد فيه ما يشجعني على متابعة عملي بنشاط . وبينما كان يجمع ما يقابله من حلي وملابس ، صحا الرجل الغني من نومه ، لكنه لم يتحرك من سريره بل قال محدثا نفسه :

ـ سأسكت بعض الوقت حتى انظر ما يصنع ، فاذا بلغ مراده ، قمت اليه وامسكت به وسحبته الى القاضي متلبسا جريمته ..

ولما طال ذهاب ومجيء اللص حول محتويات الغرف المختلفة ليضعها في ملاءة كبيرة من القماش ، غلب النعاس على صاحب الدار فنام . وحينما استيقظ كان السارق قد أخذ المتاع الذي اراده وفاز به . وعندما جاءه جاره يواسيه قال له نادما :

ـ يا ويلي .. لقد علمت بوجود اللص لكنني لم اعمل بعلمي ففقدت كل شيء ..!

ورد عليه الجار قائلا :

ـ اجل .. ان العلم لا يتم الا بالعمل .

وفي الليلة التالية ، توجه اللص الى دار الرجل الثاني فلم يعثر على شيء يستحق السرقة سوى مخزن قمح فقال :

ـ لا احب ان يذهب تعبي هذه المرة هباء .. ولذلك ساحمل ما في المخزن لابيعه في السوق غدا .

وخلع السارق جلبابه وبسطه على الارض ليملأه بالقمح . نهض رب الدار واخذ هراوة كانت عند راسه ، وهب مسرعا وهو يصرخ مهددا :

ـ مكانك ايها اللص .

ولما شاهد اللص الرجل قادما نحوه ، بعصاه الغليظة ايقن انه مقضي عليه لا محالة .. وظل لحظات خاطفة يقلب ناظريه بين جلبابه المبسوط على الارض وبين الهراوة الثقيلة التي يحملها خصمه .. واخيرا قرر الهرب ناجيا بحياته من ذلك الغاضب المدافع عن بيته ، بكل قوة وعزم .

وعلى بعد خطوات من الدار وقف صاحبها يصيح بالسارق :

ـ ايها المجرم اللعين : اذا نقدت عقلك مرة أخرى ، وعدت الينا كسرت عنقك ..!

وعندما سمع الجار المسروق بالامس . هذا التهديد الجاد خرج من باب منزله متسائلا :

ـ ماذا حدث ايها الجار الطيب ؟ هل اخذ ذلك السارق الهارب شيئا ؟

ـ اجابه الرجل قائلا وهو يضحك :

ـ لا .. بل ترك جلبابه ومضى خائفا .. لانني اتبعت العلم بالعمل ، فحفظت قمحي وكسبت كسوة جديدة اتقي بها برد الشتاء ..!■

(عن مجلة «فلسطين الثورة»)

معرض للكتاب التقدمي في المغار

بهذا ندعو الجمهور الكريم الى معرض الكتاب التقدمي يومي السبت والاحد ٢٦ ـ ٨٣/٢/٢٧ في نادي الحزب الشيوعي في المغار. يشتمل المعرض على روايات ودواوين شعر وكتب نقدية وابحاث وقصص اطفال وغيرها (وهي من طباعة ونشر مكتب الاسوار) ويستقبل الجمهور طيلة ساعات النهار .

● الجبهة الدمقراطية ـ المغار ●

مكتبة "الاتحاد"

✱ كتيب عن مجزرة صبرا وشاتيلا وتقرير لجنة التحقيق

■ صدر عن مكتب « البشير » في الناصرة ، بادارة الكاتب عفيف سالم كتيب بعنوان : « دراسة في وثيقة : جرائم صبرا وشاتيلا في تقرير الاتهام » . ويتضمن هذا الكتيب استعراضا وتحليلا لتوصيات لجنة التحقيق في مذابح صبرا وشاتيلا وتسجيلا للاحداث الاساسية للحرب اولا باول .

نتمنى لمكتب « البشير » كل النجاح في مهمته الاعلامية الوطنية .

✱ لبنان ـ هزيمة المنتصرين وانتصار القضية

■ اصدرت « اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني » ضمن سلسلة الكتاب الاسود ، كتابا وثائقيا هاما بعنوان : « لبنان ـ هزيمة المنتصرين وانتصار القضية » . ويتضمن هذا الكتاب الذي يقع في ١٧٤ صفحة من القطع المتوسط ، تحليلا للخلفية السياسية التي سبقت الحرب واستعراضا للممارسات الوحشية للاحتلال وتبيانا لردود الفعل للقوى المعادية للحرب ، داخل اسرائيل ، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واللجنة ضد الحرب والعديد من رجال الفكر والثقافة .. كما يتضمن الكتاب صورا عديدة تكشف الوجه الحقيقي لحضارية



حكومة بيغن ـ شارون ـ شامير ـ ايتان .

✱ عدد جديد من مجلة « شؤون فلسطينية »

وصلنا العدد ١٢٤ (كانون الثاني ١٩٨٣) من مجلة « شؤون فلسطينية » التي تصدر عن مركز الابحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية . ويتضمن العدد رسالة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية ومقالات ودراسات باقلام : فيصل حوراني ، ماجد عزام ، احمد شاهين ، سلوى العمد ، سعدون حسين ، فاروق وادي ، صبري جريس ، كاثنا سرور ، د. عدنان عبد الرحيم ، د. عبد القادر ياسين ، سمر مكاوي ، الملاسيت عودة ، صقر ابو فخر وحنه شاهين . وتتناول دراسات العدد بالتحليل والمناقشة قضايا الحركة الوطنية الفلسطينية بعد معركة بيروت ووثائق عن معتقل « انصار » والمؤتمر الثلاثين للحركة الصهيونية العالمية بالاضافة الى تقارير حول الواقع الفلسطيني من جوانبه المختلفة .

« وما نسينا » ـ وثيقة الذاكـــرة الحيـــة !

■ حين يصبح مئير كهانا « فارس هذا العصر » الـذي تلهث وراءه شبكات التلفزيون وعدسات المصورين وهـو يبيع بضاعته البهيمية ، شفهيا وكتابة ، يصبح من الاسهل علينا تكريس اليقين بان هذه الفروسية ليست كفروسية « دون كيشوت » في عصر غروبها حين شبه له ان طواحين الهواء هي فرسان اراجيل انما هي فروسية المؤسســة الصهيونية وفيما بعد حكام اسرائيل ، فكرا وممارسة . صحيح انها فروسية في عصر غروب الفاشيـة والفكـر الشوفيني الاستعلائي لكنها ظاهرة واضحة لها أصابـع الاخطبوط وانياب الافاعي السامة .

ان الامر الذى كان ولا يزال اشد خطورة هو في كون هذه الظاهرة متسترة بعباءات موظفين ، كبارا وصغارا ، في مؤسسات الدولة الرسمية . فمن نائب الوزير ديكـل الذي يروج علانية لتشجيع هجرة الفلسطينيين من المناطق المحتلة الى المحامي اهارون بابو الذى يصول ويجول في مصلحة الاذاعة داعيا الى « صهينة » العرب والا ــ قال ــ فليغـادروا البلاد !

« فليغادروا البلاد » ــ تلـك هى عصارة النهـج الاجرامى الذى اتبعته قيادة الصهيونية واذرعتها الارهابية ازاء شعبنا العربي الفلسطيني منـذ مقولـة « شعب بلا ارض الى ارض بلا شعب » . وفى سبيل هذا النهج فان كل أساليب العنف والارهاب والذبح من الوريد الى الوريد وبقر بطون الحوامل ومسح القرى العامـرة وتخريـب الحقول المزروعة وقطع الاصابع بالبلطات وخنق الانفاس في المستنقعات « شرعية » .

واذا كانت ممارسات الارهـاب ضـد انصار السلام اليهود فى الآونـة الاخـيرة قد حـدت ببعضـ الكتـاب والصحفيين المتنورين الى اسقاط صفة « الشذوذ » عـن هذه الممارسات ورؤية جذورها الحقيقية فى السياسـة المخططة المدروسة والى نشر غسيل هـذه السياسـة الصهيونية الوسخ (المجازر واعمـال العنـف والتعاون القذر مع الرايخ الثالث) فان فى ذاكرة الناجين من هـذه المجازر (السياسة) بين ابناء شعبنـا ما يعمـق المعنى الحياتي ، الوجودي لهذه الممارسات .

ان ما تختزنه هذه الذاكرة الحية ينطوى على اهميـة كبيرة تنطوى عليها ، فى الوقت ذاته ، معركتنا الحضارية هنا مع الصهيونية وحكام اسرائيل . وفى هذا الاطار ياتى كتاب الزميل سلمان ناطور « وما نسينا » وثيقـة حية تستقرىء ما فى ذاكرة « الشيخ المشقق الوجه » .

الشيخ المشقق الوجه ، الذى لا يعدمه أى بيـت فلسطيني ، هو رمز البقاء ، رمز الاستمرار . هو النذير وهو النفير . انه أداة محاولة نقل التجربة الى الاحياء باسم الشهداء. الى أولئك الذين تعد لهم المجازر فى مطابخ من كانت ضحايا مجزرة دير ياسين مؤشر صعودهم السياسى.

« تظل البروة . ميعار . معلول . ام الزينات . عين غزال . جبع . صفورية . اكزم وعشرات من هذه القرى الممسوحة تظل ملامحها بارزة ، تتحرك ، تنطق ، تصرخ فى تجاعيد ذلك الوجه الذى شققته ايام السفر ــ سفر برلك وايام الثورة وايام الهجيج » (وما نسينا ــ ص ١٩) .

هذه الذاكرة هى مـا حاولت الصهيونية ان تقتالها منذ عدة عقود ولا تزال حتى عندما بعثـت بجحافلها الى لبنان وصادرت حافلاتها جميع محتويات مركز الابحـاث الفلسطينى وعندما زرعت مداخله بالالغام واعملـت يـد السلب فى المراكز والنوادى الثقافية .

يكشف سلمان ناطور ، باسلوب يمزج بين السخريه والاسى ، عن مجازر تقشعر لهولها الابدان تشهدتها عيلوط وعيلبون والبروة ومجد الكروم . وعن مجـازر لا يتخيل الانسان « عقلا بشريا » يمكن ان يتفتق عنهـا كمجـزرة المستنقع فى مرج بن عامر الذى كـان محـروثا « عـلى التراكتورات والشتا غطاه وكنت تشوفه عن بعيد بحيرة كبيرة .. حملوا الناس على سياراتهم وكبوهـم فى مرج ابن عامر فى المي والوحلة .. الناس صـارت تفـرز فى الوحلة .. تركوا الختيارية يموتوا لحالهم . لا مين ينقذهم ولا مين يشفع لهم .. ١٢ ختيـارا ماتـوا فى المستنقـع والوحلة . ظلوا يوم يومين ثلاثة مفرزين فى الوحلة ويموتوا شوى شوى من البرد ومن المى » (ص ١٧٤) وغيرها .

الا ان مجرد هذا النقل المأساوى الرهيب عن هـذه الذاكرة يثبت ان هذا « العقل البشرى » (الدماغ الحديدى ــ كما سماه امنون كابليوك) اعجز من ان ينال ذاكرة حية تختزن خيوط الماضي وتستشرف المستقبل .

وهذه الذاكرة الحية تظل تنطق ، تصرخ « انا رجل ختيار فى الثمانين وما عاد لى نفس اسهـر .. واطول فى الحكى .. عندى حكى كثير .. وبدى الشباب يسجلوا كل شىء .. بكره بتروح ايـام وبتيجى ايام .. إحنا منموت ومعنا بتموت الذكريات ..سجلوها يا عمى .. احسن ما يفكروا إنه احنا ما تعززنا الا على دور اسرائيل » .

وهكذا حين يصبح مئير كهانا « فارس هذا العصر » يغيب عنا الشيخ المشقق الوجه . يحضر فينا هذا الوطن. نقبل يده . تحتضنه الارض . تختفي الشقوق التي ترسم تاريخنا . نبحث عنه .. لا نجده . ينبعث صوت خافت / صوت صارخ يهزنا من اعماقنا . يغيب بعد أن يدرك اننا ما نسينا ■ .

✻ أنطوان شلحت ✻

تصدر يوم الثلاثاء

وردة لعينـــى حفيظـــة

المجموعة القصصية الخامسة للكاتب :

محمـــد عـلى طـــه

وتضم قصصا جـــديدة تنشر لاول مره

يصـــدر قريبـــا كتـــاب :

القـــاق والبلبـل الـدورى

قصص للاطفال تأليف :

عبـــد اللـــطيف نـــاصر

عبقرى الثورة لينين عن عبقرى الادب تولستـوى :

« أدب ليو تولستوى عكس ، بقـوة رائعة ، الحالة الفكرية للجماهير الواسعة المظلومة »

✻ بقلم :
فلاديمير ايليتش لينين

■ لقد توفي ليون تولستوي . وان اهميته العالمية كفنان وشهرته العالمية كمفكر وواعظ ، تعكس كل منهما على طريقتها ، الاهمية العالمية للثورة الروسية .

لقد برز تولستوي كفنان كبير حتى في عهد القنانة . ففي عدد من مؤلفاته العبقرية التي كتبها خلال عمله الادبي في فترة تزيد على نصف قرن ، وصف على الغالب روسيا القديمة لما قبل الثورة التي ظلت حتى بعد عام ١٨٦١ (١) في حالة نصف قنانة ، روسيا القروية، روسيا الملاك العقاري والفلاح . ان تولستوي ، اذ وصف هذه الحقبة التاريخية من الحياة الروسية ، قد استطاع ان يطرح في مؤلفاته عددا كبيرا من المسائل الهامة، وان يسمو الى درجة من القدرة الفنية بحيث ان مؤلفاته شغلت احدى المراتب الاولى في كنز الادب العالمي . ان عهد اعداد الثورة في احد البلدان الرازحة تحت نير القنانة قد ظهر ، بفضل عبقرية وصف تولستوي له ، خطوة الى الامام في مضمار التطور الفني للانسانية جمعاء .

ان تولستوي الفنان معروف لدى اقلية ضئيلة فقط حتى في روسيا . ولكي تصبح مؤلفاته العظيمة في متناول الجميع حقا وفعلا ، لا بد من خوض النضال الدائب ضد هذا النظام الاجتماعي الذي حكم على الملايين وعشرات الملايين من الناس بالجهل ، والبلادة ، والعمل الشاق والبؤس ، لا بد من الانقلاب الاشتراكي .

وان تولستوي لم يُبدع مؤلفات فنية فحسب ستقدرها الجماهير وتقرأها دائما عندما تخلق ظروف حياة جديدة بالانسان بعد ان تطيح بنير الملاكين العقاريين والراسماليين ، بل انه قد عرف ايضا كيف يعكس بقوة رائعة الحالة الفكرية للجماهير الواسعة المظلومة من قبل النظام القائم ، ويصف وضعها ، ويعبر عن مشاعرها العفوية ، مشاعر الاحتجاج والغضب . ان تولستوي ، اذ يعود بصورة رئيسية الى الحقبة الواقعة بين ١٨٦١ و ١٩٠٤ ، قد جسد في مؤلفاته ــ كفنان ، وكمفكر وواعظ ــ ببروز مدهش سمات الاصالة التاريخية التي تميزت بها الثورة الروسية الاولى باكملها ، بما فيها من قوة وضعف .

ان احـدى السمات الرئيسية المميزة لثورتنا تتلخص في انها كانت ثورة برجوازية فلاحية ، حدثت في عهد بلغت الراسمالية فيه درجة عالية جدا من التطور في العالم اجمع، ودرجة عالية نسبيا في روسيا . لقد كانت هذه الثورة برجوازية ، اذ كانت مهمتها المباشرة هي الاطاحة بالاوتوقراطية القيصرية والملكية القيصرية ، وتحطيم ملكية الاقطاعيين للارض ، لا الاطاحة بسيطرة البرجوازية . فما كان الفلاحون على وجه الخصوص يدركون هذه المهمة الاخيرة ، ولا يدركون ما يميزها عن اغراض اقرب واكثر مباشرة للنضال . وكانت هذه الثورة ثورة برجوازية فلاحية لان الظروف الموضوعية قد دفعت الى المرتبة الاولى مسالة تبدل الظروف الجذرية لحياة الفلاحين ، مسالة هدم الشكل القديم القروسطي لملكية الارض ، مسالة « تمهيد التربة » للراسمالية؛ لان الظروف الموضوعية دفعت جماهير الفلاحين الى حلبة النشاط التاريخي المستقل الى هذا الحد او ذاك .

ولقد انعكس في مؤلفات تولستوي ما لازم حركة الفلاحين الجماهيرية بالذات من قوة وضعف ، من سعة وضيق . وقد كان احتجاجه الحار ، المتحمس ، والحاد بلا هوادة في كثير من الاحيان على الدولة والكنيسة الرسمية البوليسية يعبر عن مزاج دمقراطية الفلاحين البدائية التي تكدست فيها قرون من القنانة ، ومن تعسف الموظفين ونهبهم ، ومن اليسوعية الاكليريكية ، ومن الاكاذيب، والمخاتلات ، جبالا من الحقد العارم والغضب . ان رفضه الشديد للملكية الخاصة للارض يعكس نفسية جماهير الفلاحين في تلك اللحظة التاريخية التي تبين فيها ان الشكل القديم القروسطي لملكية الارض القديمة القروسطية ، وملكية الملاكين العقاريين والملكية الاميرية ــ « الممنوحة » (٢)، اصبحت نهائيا عقبة لا تطاق بوجه تطور البلاد لاحقا ، وانه لا بد من هدم هذا النظام القديم لامتلاك الارض بلا هوادة وبمنتهى الشدة والسرعة . وان تفحصه الدائم للراسمالية ، يفصح عن كل رعب الفلاح البطريركي الذي اخذ يزحف عليه عدو جديد خفي ، غير مفهوم ياتي من مكان ما من المدينة او من الخارج ، ويقوض جميع « دعائم » الحياة الريفية ويحمل معه خرابا لا مثيل له ، والبؤس ، والموت جوعا، والعودة الى الحالة المتوحشة، والدعارة ، والسفلس ، اي جميع نكبات « عهد التراكم البدائي » التي تفاقمت تفاقما خطرا بنقل احدث طرائق النهب التي اخترعها السيد كوبون (٣) الى الارض الروسية .

على ان هـذا المحتج المتحمس ، والمتهم المتدفع ، والناقد الكبير قد اظهر في الوقت ذاته في مؤلفاته عدم فهم لاسباب الازمة الزاحفة على روسيا ولوسائل الخروج منها ، جدير بالفلاح البطريركي الساذج فقط ، لا بكاتب اوروبي الثقافة ، ان الكفاح ضد الدولة الاقطاعية والبوليسية ، وضد الاكليريكية قد تحول عنده الى انكار للسياسة ، وادى الى مذهب «عدم مقاومة الشر»، وانتهى به الامر الى ان ابتعد ابتعادا كليا عن نضال الجماهير الثوري في سنوات ١٩٠٥ ــ ١٩٠٧ . وقد جمع



● تولستوي ●

بين النضال ضد الكنيسة الرسمية والدعوة الى دين جديد ، مصفى ، اي الى اسم جديد ، مصفى ، متقن من اجل الجماهير المظلومة . وكان انكار الملكية الخاصة للارض لا يؤدي الى تركيز النضال ضد العدو الحقيقي ، وهو ملكية الملاكين العقاريين للارض ، واداة سيطرتها السياسية اي النظام الملكي ، بل الى زفرات حالمة ، غامضة ، عاجزة . وجمع بين فضح الراسمالية والنكبات التي تعود بها على الجماهير وبين اللامبالاة التامة تجاه النضال التحرري العالمي الذي تخوضه البروليتاريا الاشتراكية العالمية .

ان التناقضات في وجهات نظر تولستوي ليست تناقضات فكره الشخصي وحده ، انما هي ايضا انعكاس للظروف والتاثيرات الاجتماعية والتقاليد التاريخية ، المعقدة والمتناقضة بالغ التعقيد والتناقض والتي حددت نفسية مختلف الطبقات ومختلف اوساط المجتمع الروسي في الحقبة التالية الاصلاح ولكن السابقة للثورة .

وعليه لا يمكن تقدير تولستوي تقديرا صحيحا الا من وجهة نظر تلك الطبقة التي برهنت ، بدورها السياسي ونضالها اثناء اول حل لعقدة هذه التناقضات ، اي خلال الثورة ، على ان رسالتها هي قيادة النضال في سبيل حرية الشعب وتحرير الجماهير من الاستغلال ، ــ برهنت على وفائها اللامتناهي لقضية الدمقراطية البرجوازية (بما فيها ضد ضيق الافق وانعدام الانسجام في الدمقراطية البرجوازية (ربما فيها الدمقراطية الفلاحية) ــ ان هذا التقدير غير ممكن الا من وجهة نظر البروليتاريا الاشتراكية ــ الدمقراطية .

انظروا الى تقدير تولستوي في الصحف الحكومية . انها تذرف دموع التماسيح ، مؤكدة احترامها « للكاتب الكبير » ، ومدافعة في الوقت ذاته عن المجمع « المقدس » (٤) . في حين ان الاباء القديسين قد ارتكبوا للتو خسة بالغة الحطة ، اذ ارسلوا الكهنة الى تولستوي وهو يحتضر لكي يخدعوا الشعب ويقولوا ان تولستوي قد « تاب » . لقد حرم المجمع المقدس تولستوي . شيء حسن ! فسوف تحسب هذه الماثرة لهذا المجمع عندما يصفي الشعب حسابه مع الموظفين بثياب الكهنة ، ورجال الدرك العاملين باسم يسوع ، ورجال محكمة التفتيش اللئام الذين ايدوا مذابح اليهود وسائر ماثر عصابة « المئة السود » (٥) القيصرية .

وانظروا الى تقدير تولستوي في الصحف الليبرالية . انها تكتفي بتلك الجمل الفارغة، الليبرالية الرسمية، المبتذلة ، المطروقة ، الجامعية ، حول « صوت الانسانية المتمدنة » و « الصدى العالمي الاجماعي » و «الافكار الحقيقة والخير » ، الخ ... ، هذه الجمل التي كان تولستوي قد انهال بسياط الانتقاد ــ وبكامل الحق ــ على العلم البرجوازي لاستعماله اياها . ان الصحف الليبرالية لا تستطيع ان تعبر بكل وضوح وصراحة عن تقديرها لاراء تولستوي فيما يخص الدولة ، والكنيسة ، والملكية الخاصة للارض ، والرأسمالية ــ وليس ذلك لان الرقابة تعيقها ، فان الرقابة ، على العكس ، تساعدها في التخلص من الورطة ! ــ بل لان كل موضوعة واردة في انتقاد تولستوي هي صفعة لليبرالية البرجوازية ، ــ لان مجرد طرح المسائل والمنها في عصرنا من قبل تولستوي بصورة سافرة وجريئة وحادة لا هوادة فيها تصفع الجمل المنمقة الجامدة ، والاقوال المطروقة ، والاكاذيب « المتمدنة » الملتوية التي تلجا اليها صحافتنا الليبرالية (والليبرالية الشعبية). ان الليبراليين متحمسون كل التحمس لتولستوي ، ومتحمسون كل التحمس ضد المجمع المقدس ، وهم في الوقت ذاته يؤيدون ... « الفيخيين » (٦) الذين « تمكن المناقشة» معهم ولكنه «يجب» التعايش معهم في حزب واحد و «يجب» العمل معهم في الادب والسياسة . اما الفيخيون فهم الذين يتلقون عناق انطوني فولينسكي (٧) .

ان الليبراليين يقدمون الى مكان الصدارة الموضوعة القائلة ان تولستوي هو « الضمير الكبير » . اليست هذه موضوعة فارغة ترددها بمختلف الاشكال صحيفة « نوفويه فريميا » (٨) ومثيلاتها ؟ الا يعني هذا تهربا من المسائل الملموسة للدمقراطية والاشتراكية التي طرحها تولستوي ؟ الا يدفع هذا الى المقدمة ما يعبر عن اوهام تولستوي وليس عن عقله ، وما يتعلق فيه بالماضي وليس بالمستقبل ، بانكاره للسياسة وتبشيره بتكامل ذاتي ، اخلاقي ، وليس وليس باحتجاجه الشديد على كل سيطرة طبقية ؟

لقد توفي تولستوي وغرقت في لجة الماضي روسيا ما قبل الثورة ، روسيا التي انعكس ضعفها وعجزها في فلسفة هـذا الفنان العبقري ، ووصفتهما مؤلفاته . بيد ان في تركته ما لم يغرق في لجة الماضي ، بل يخص المستقبل . ان هذه التركة تأخذها بروليتاريا روسيا وتدرسها . ولسوف تشرح لجماهير الشغيلة والمستغلين مغزى انتقاد تولستوي للدولة ، والكنيسة ، والملكية الخاصة للارض ــ لا لكي تقتصر الجماهير على تكاملها الذاتي وعلى التاوهات وزاء حياة حسب ارادة الله ، بل لكي تنهض وتسدد ضربة جديدة للنظام الملكي القيصري وملكية الاقطاعيين للارض اللذين لم يتم في عام ١٩٠٥ الا كسرهما كسرا خفيفا واللذين لا بد من القضاء عليهما نهائيا . ولسوف تشرح للجماهير نقد تولستوي للراسمالية لكي لا تقتصر الجماهير على لعن راس المال وسلطة المال ، بل لكي تتعلم الاعتماد في كل خطوة في حياتها ونضالها على المنجزات التكنيكية والاجتماعية للراسمالية ولكي تتعلم ان تتجمع في جيش واحد متعدد الملايين من المناضلين الاشتراكيين الذين سيطيحون بالراسمالية وينشئون مجتمعا جديدا لا وجود فيه لبؤس الشعب ولا لاستغلال الانسان للانسان . ■ .

(لينين : المؤلفات الكاملة : المجلد ٢٠ ص ص ١٩ــ٢٤) .

الهوامش :

١ ــ اي بعد الغاء القنانة في روسيا في عام ١٨٦١ .
٢ ــ الارض الممنوحة : المقصود هنا قطع الارض الممنوحة للفلاحين قصد التمتع بها بعد الغاء القنانة .
٣ ــ السيد كوبون : اسم مجازي للراسمال والراسماليين في المنشورات العائدة للعقدين التاسع والعاشر من القرن التاسع عشر .
٤ ــ المجمع المقدس : الهيئة الادارية العليا للكنيسة الارثوذكسية في روسيا .
٥ ــ المئة السود : هكذا كانت تدعى العصابات الملكية التي كانت تنظمها القيصرية للبطش ضد الحركة الثورية.
٦ ــ الفيخيون : المشتركون في مجموعة « فيخي » الكادتية وكانوا يشوهون وجه الحركة الثورية والمثقفين الثوريين .
٧ ــ انطوني فولينسكي : مطران، وكان رجعيا متطرفا .
٨ ــ نوفي فريميا : (الازمنة الحديثة) صحيفة رجعية كانت تصدر في بطرسبرج .

✻ من عيون التراث العربى

لا يستضام ، الدهر ، جارى ..

لعـروة بـن الـورد

إذا المرء لم يبعثْ سوامـا ، ولم يُرَحْ
عليه ، ولم تعطِفْ عليـه اقـاربُـه (١)

فللموتُ خيرٌ للفتى من حياتـه
فقيـراً ، ومن مولىً تـدبُّ عقـاربه (٢)

وسائلـةٍ : أين الرحيـل ؟ وسائـلٍ
ومَن يسال الصعلوك اين مذاهبـه ؟ !

مذاهبُـه انَّ الفجـاج عريضـة
إذا ضنَّ عنه ، بالفعـال ، اقاربـه (٣)

فلا اتركُ الاخـوان ، ما عشتُ ، للردى
كمـا انـه لا يتركُ المـاء شاربـه

ولا يُستضامُ ، الدهر ، جاري ولا أرى
كمن بـات تسري للصديـق عقـاربه

وانْ جـارتي الوَتْ رِيـاحٌ بيتهـا
تغـافلتُ حتى يستر البيت جانبه (٤)

■ عروة بن الورد ويلقب بابي الصعاليك ، اي الفقراء الذين انكرهم مجتمعهم وتنكرت لهم قبائلهم ، فهاموا في فجاج الجزيرة العربية ، في الجاهلية ، يصارعون في سبيل لقمة العيش ، في سبيل البقاء بالمعنى الحرفي للكلمة . وقـد ابدع الصعاليك في الجاهلية وصدر الاسلام شعرا رائعا هو مرآة حياتهم وهمومهم ، وقد اجمع نقاد الادب ان شعر عروة هو النموذج الساطع لابداع الشعراء الصعاليك وتميزه ميزات ثلاث واضحة : الرجولـة والتضحية والايثار .

(١) السوام : ما يرعى من الابل والماشية . يُراح عليه : رد ابله الى المراح . (٢) المولى هنا ، يفسرها ابن السكيت : ابن العم . (٣) الفجاج : جمع فج وهو الطريق بين جبلين . (٤) الوت رياح بيتها اي قوضته والقته على الارض . يقول الشاعر لا انظر ناحية جارتي حتى يستر البيت .

المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة

يدعو الجمهور في الناصرة والبلاد الى لقاء حول :

✻ بير زيـت والاحتـلال ✻

باشتراك :

■ الدكتور سري نسيبة ـ المحاضر في جامعة بير زيت
■ الدكتور ابي عوز ـ المحاضر في جامعة تل ابيب

يدير الندوة : الطالب الجامعي محمد بركة

يتخلل الامسية : برنـامج فني من بير زيت .. ومعرض بلاكاردات وصور فوتوغرافية تحكي قصة بير زيت وكـل الشعب المقـاوم في المنـاطق المحتلـة

وذلـك : اليـوم الجمعة ٢٥ــ٢ــ٨٣ ــ في المركـز الثقـافي

● الدعوة عـامة ●

* دراسة

المرحلة الراهنة من ازمة الرأسمالية ـ الاسباب الحقيقية .. النتائج .. الآفاق

* الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية العميقة في اسرائيل ـ جزء من الازمة العامة للرأسمالية
* المساعدات الامريكية السخية لاسرائيل تقوى الطابع العسكرى لهذا الاقتصاد *

* بقلم : سليم القاسم *
[عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي]

● « الاتحاد » ـ [ننشر فيما يلي القسم الثالث والاخير من هذه الدراسة التي تكشف عن جذور الازمة الخانقة في الانظمة الراسمالية . فالركود في الانتاج يقود الى البطالة . وتزايد البطالة يقود الى نقص الاستهلاك وبالتالي الركود في الانتاج . وهكذا تتخبط الرأسمالية في ازمة مركبة : غلاء وتضخم وبطالة في الوقت نفسه . وماذا عن تأثير هذه الازمة على الاقتصاد الاسرائيلي ؟ عن هذا يجيب القسم الاخير من هذه الدراسة . وكنا قد نشرنا القسمين الاول والثاني في عددي الجمعة ٢/١١ و ٢/١٨] .

●● الازمة الاقتصادية في اسرائيل

ان اسرائيل شانها شأن كل بلد راسمالي متطور ، يعاني اقتصادها من الازمة الدورية للراسمالية في أيامنا ، وتزداد ازمتها حدة نتيجة لسياسة الحروب الكولونيالية العدوانية التي اشتدت بصعود الليكود الى الحكم . ان سياسة الحرب والاحتلال وخدمة الاهداف العالمية للامبريالية تكلف البلاد نفقات باهظة ، فمثلا كلفت الحرب العدوانية الاسرائيلية في لبنان حتى اليوم حسبما نشر في جريدة « جروزليم بوست » يوم ٢٨–١–٨٢ ، اكثر من ٤٨ مليار شاقل ، مصروفات مباشرة .

وتجد أزمة اسرائيل الاقتصادية تعبيرا عنها في التضخم المالي الذي لا مثيل له ، وفي الارتفاع الهائل في اسعار كافة الحاجيات الضرورية ، وفي تخفيض القيمة الحقيقية للاجور وتزايد عدد العاطلين عن العمل ، وفي انخفاض الانتاج القومي الاجمالي ، وفي انخفاض التصدير وارتفاع الاستيراد ، وفي زيادة ديون الدولة الخارجية والداخلية .

ويظهر ذلك كله في تقرير دائرة الاحصاء الرسمية (الذي نشر في جريدة « الاتحاد » يوم ١٨–١–٨٢ ، نقلا عن جريدتي « يديعوت احرنوت » و « دافار » الصادرتين يوم ١٦–١–٨٣) ، وفي مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية ٨٢ – ١٩٨٤ ، وفي تصريحات رئيس اتحاد اصحاب الصناعة وغيره من الاقتصاديين . وفيما يلي بعض الارقام التي تكشف هذه الحقائق :

ارتفع التضخم المالي العام من ١٠١٠٥٪ في عام ١٩٨١ الى ١٢١٠٥٪ في عام ١٩٨٢ . وتعاني العائلات العمالية والفقيرة محدودة الدخل اكثر من العائلات ذوات الدخل المتوسط والعالي من هذا التضخم ، لان اسعار الحاجيات والخدمات الاساسية والمواد الغذائية والمواصلات والوقود والماء والكهرباء ، ارتفعت بنسبة تتراوح بين ١٨٠ – ٢٠٠٪ . هذا مع العلم ان وزير المالية اعلن في بداية عام ١٩٨٢ ، ان التضخم سيهبط الى ٩٠٪ ومن المنتظر ان يرتفع هذا التضخم في العام الحالي ١٩٨٣ .

وهبطت قيمة الشاقل الاسرائيلي بالنسبة للدولار خلال عام ١٩٨٢ حوالي ١١٤٤٣٪ بالقياس لعام ١٩٨١، ومنذ مطلع كانون الثاني من هذه السنة (١٩٨٣) ، ازدادت وتيرة تخفيض قيمة الشاقل بالنسبة للدولار . ان هبوط قيمة العملة الاسرائيلية افقد جماهير الشعب الثقة بهذه العملة ، خصوصا وان كثيرا من معاملات البيع والشراء وايجارات المساكن تجري على اساس الحساب بالدولار .

انخفض الانتاج القومي الاجمالي ١٪ بالقياس الى ما كان عليه في عام ١٩٨١ ، وهبطت نسبة التصدير ٨٪ بينما ارتفعت نسبة استيراد السلع الاستهلاكية ١٧٪ حسبما اعلن ذلك رئيس اتحاد الصناعة في مؤتمر صحفي في شهر تشرين الاول ١٩٨٢ .

بلغت الديون الخارجية حوالي ٢٦ مليار دولار وما يزيد على ٦٤٠٠ دولار مقابل كل مواطن في اسرائيل .

انخفضت قيمة الاجور الحقيقية ٦٪ في قطاع الخدمات و ٢٤٤٪ في قطاعات الانتاج ، ولم يؤد دفع علاوة غلاء المعيشة الى منع هذا الانخفاض . لان ما يدفع للعاملين تعويضا عن الغلاء هو ٨٠٪ من جدول الغلاء في حالة وصول ارتفاع نسبة الغلاء خلال ثلاثة اشهر الى عشرين بالمئة و ٨٥٪ في حالة وصول هذه النسبة الى ثلاثين بالمئة ، والجدول أصلا لا يمثل حقيقة الغلاء .

بلغت نسبة العاطلين عن العمل ٥٤٤٪ من القادرين على العمل ، ومتوقع ان تصل هذه النسبة الى ٨٪ في العام الحالي .

ان سبب تفاقم هذه الازمة وازدياد حدتها يكمن في سياسة الحرب والاحتلال والتوسع الاقليمي ، وفي سياسة الارتباط الوثيق بالامبريالية الامريكية ومشاريعها العدوانية ، وفي سياسة تامين اقصى الارباح لكبار البرجوازيين والاحتكاريين الاجانب والمحليين ، هذه السياسة التي تمارسها حكومة كبار الراسماليين الليكودية ، من هنا تبرز الضرورة القصوى للنضال ضد سياسة الحكومة المعادية للعاملين ، وحشد كل القوى الخيرة والمحبة للسلام يهودية وعربية في النضال من اجل تغيير السياسة الرسمية الحالية المدمرة الى سياسة سلام وتامين حقوق ومصالح الشعب العامل .

ان سياسة الحكومة الاقتصادية من شانها ان تزيد تفاقم الازمة وليس الخروج منها ، لقد ادت هذه السياسة وتؤدي الى تخفيض حجم الاستثمارات في الانتاج المدني الصناعي والزراعي ، وتشجيع تطور الفروع غير المنتجة والطفيلية ، لعسكرة الانتاج والسمسرة في البورصة ، وادت الى تعميق الارتباط بالراسمال الاجنبي وزيادة القروض الاجنبية خصوصا من الولايات المتحدة الامريكية .

جاء في تقرير للبروفسور لورانس كلاين ان الاستثمارات في الانتاج القومي الاجمالي في عام ١٩٨١ بلغت ٢٠٪ فقط ، وذلك اقل مما كانت عليه في عام الاعتدال الاقتصادي ١٩٦٦ حيث بلغت ٢٥٪ .

ان هذه الاوضاع الاقتصادية المدمرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمساعدات الامريكية السخية لاسرائيل ، لان هذه المساعدات لا تؤدي الى التطور الاقتصادي تطورا يشفيه من امراضه ، بل تقوي الطابع العسكري لهذا الاقتصاد ، انها مساعدات لتعزيز دور حكام اسرائيل كشرطي للامبريالية ضد شعوب الشرق الاوسط وضد حركة التحرر القومي في مختلف انحاء العالم .

ويعمل ارباب المال والاعمال بمساندة الحكومة ومشاركتها على تحميل جمهور العاملين تبعة الازمة الراهنة ولا يتركون فرصة الا ويغتنمونها للهجوم على اجور وشروط عمل العمال والموظفين . ان حل شركة العال الذي هو نتيجة للازمة ، ليس سوى اجراء رأسمالي هجومي ضد العاملين لفرض شروط لصالح مالكي الشركة . فقد حلوها ليعيدوا تشغيلها بعدد اقل من المستخدمين وباجور عمل ادنى من شروط العمل والاجور السابقة .

تزعم الحكومة ومعها الصناعيون والمقاولون وكل الاستغلاليين ان زيادة الاجور وزيادة الاستهلاك ، يؤديان الى رفع الاسعار وزيادة التضخم المالي ، بينما في الحقيقة كان الغلاء دائما يسبق زيادة الاجور . والحكومة هي التي تقرر رفع اسعار كافة الحاجيات الضرورية بالتقليص المستمر في مخصصاتها لدعم هذه الاسعار « السوبسيديا » .

وتواصل الحكومة العمل على تجميد اجور العاملين وتخفيض قيمتها الحقيقية وزيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة وفرض المزيد منها ، وتقليص المخصصات الحكومية للاسكان وللخدمات الاجتماعية والصحية ، والتعليم . مما يؤدي الى تخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية عامة والعمال خاصة ، هذا في حين تخصص مليارات الشواقل لكبار المتمولين بحجة تشجيع الانتاج للتصدير ، ومليارات الشواقل للاستيطان في المناطق العربية المحتلة لترسيخ الاحتلال ، هذا عدا تخصيص حوالي ثلثي ميزانية الدولة لتغطية النفقات العسكرية وتسديد الديون وفوائدها الناجمة من هذه النفقات .

ادت هذه السياسة الى تعميق فقر الفقراء وزيادة عددهم ، وقد كشف تقرير مؤسسة التامين الوطني، الذي نشر في يوم ١٩–١–٨٣ ، ان عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر في اسرائيل يبلغ ٦٧ الف عائلة عدد افرادها يزيد عن ٢٢٠ الفا بينهم ٧٠ – ٨٠ الف طفل .

لم يواجه العاملون ومختلف قطاعات العمل الهجوم على مستوى معيشتهم والاوضاع المتردية التي فرضت عليهم بعدم المبالاة ، بل نظموا العديد من نزاعات العمل ، وشنوا كفاحا نقابيا متعدد الاشكال ، وصل الى قمة معينة باضراب الـ ٤٠ الف عامل وموظف في قطاع الخدمات العامة ، الرسمية والشعبية في شهر كانون اول ١٩٨٢ . وقد اضطر هذا الاضراب الحكومة الى التفاوض مع ممثلي هؤلاء العاملين والاستجابة لبعض مطالبهم المتعلقة بزيادة الاجور ، بعد ان كانت تماطل في عقد اتفاقية بشأنها طيلة تسعة أشهر ، مستغلة مهادنة قيادة الهستدروت المراخية وتخريب كتلة الليكود في الهيئات الهستدروتية .

ان نضال العاملين هذا ، على الرغم من انه موجه ضد نتائج سياسة الحكومة على الصعيد الاقتصادي ، وليس ضد هذه السياسة مباشرة ، وعلى الرغم من انه لا يزال في الاطار النقابي ولم يتطور الى نضال سياسي فهو على قدر عظيم من الاهمية .

ليس من المنتظر ان تتحسن الاوضاع غالبا خلال هذه السنة ، بل من المنتظر ان تزداد سوءا وستتخللها بدون شك نضالات نقابية علينا ان ننتبه لها .

علينا ان نعمل باستمرار على ايصال سياسة حزبنا وموقفنا من القضايا الاقتصادية الاجتماعية الى جمهور العاملين ، وتعميق فهمهم لطالبنا التي تضمنها قرار المؤتمر التاسع عشر لحزبنا وهي :

١ ـ تقليص جذري في الميزانية العسكرية ، عن طريق اتباع سياسة سلام وازالة الاحتلال . الغاء كل النفقات للمستوطنات في المناطق المحتلة . الغاء كل النفقات للحرب في لبنان وللمرتزق حداد وعصابته .

٢ ـ زيادة كبيرة في التوظيفات الحكومية لتطوير فروع اساسية وتطوير مبرمج للقطاع الحكومي المنتج .

٣ ـ تأميم البنوك وشركات التأمين والتجارة الخارجية والغاء كل الامتيازات للراسماليين .

٤ ـ منع اسعار احتكارية عن طريق مراقبة حكومية شديدة على الاسعار . فرض ضرائب ثقيلة على ارباح رأس المال . تخفيض عبء الضرائب عن العاملين والفئات الوسطى . الغاء الضرائب غير المباشرة المفروضة على المنتجات والخدمات للاستهلاك الشعبي .

٥ ـ ضمان الاجرة الحقيقية للعاملين وزيادتها . زيادة المساعدات للمنتجات والخدمات الحيوية وتخفيض جدول الاسعار .

٦ ـ تمويل كامل للخدمات الشعبية ، التعليم والصحة والمساعدات الاجتماعية ، وغيرها ، من ميزانية الدولة .

٧ ـ تنفيذ برنامج اسكان حكومي باجور رخيصة . ضمان سكن ، انساني لسكان احياء الفقر ، للازواج الشابة ، وللعائلات العديدة الاولاد ، ولكافة المحتاجين . اقامة مؤسسات للاطفال ومؤسسات للمسنين على حساب ميزانية الدولة .

٨ ـ ضمان عمل للجميع وتأهيل مهني للجميع .

وتجدر الاشارة الى الاهمية البالغة للنضال السياسي ضد سياسة الحكومة القائمة على الحرب والاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من اجل الاعتراف بحق هذا الشعب في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، الى جانب اسرائيل، لتحقيق السلام العادل والشامل والثابت في شرقنا الاوسط الامر الذي يفتح آفاقا واسعة للتطور الاقتصادي السلمي لصلحة الشعب في اسرائيل والشعوب العربية .

ان الازمة العالمية للنظام الراسمالي، والازمة الاقتصادية الاجتماعية العامة في اسرائيل. والتي لا يجد لها مخرجا سوى دم الشعوب من مخرج سوى استغلال الشعوب والمغامرات الحربية ، تطرح امام العمال وشعوب العالم ، وبكل قوة المخرج الحقيقي ، حيث تتعمق الثقة بحتمية انتقال الانسانية نهائيا، من الرأسمالية الى الاشتراكية متخلصة بذلك من ازمات الراسمالية وويلاتها الاقتصادية والاجتماعية وتهديدها لسلام العالم . ان هذا لا ينفي اهمية النضال من اجل المطالب اليومية والحريات الدمقراطية .

(انتهى)

برقيات معنونة

عدى رجالك عدى من الاقرع للمصدى

●● القاهرة ـ اعلن كميل شمعون قائد عصابات « الجبهة اللبنانية » يوم الاحد الماضي ان العميل سعد حداد سينضم مع عصاباته الى القوة العسكرية التي ستناط بها مسؤولية « الحفاظ على امن » الجنوب اللبناني . وزعم شمعون في حديث للصحفيين في القاهرة ان حداد مواطن «صالح» وسيكون ضابطا مثاليا بعد التحاقه بالجيش اللبناني القوي . وادعى شمعون بان انباء .. تتحدث عن المتشق حداد لمدينتي النبطية وصيدا « مبالغ » بها . ونوه شمعون بموقف النظام المصري ودعى الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بينه وبين لبنان وباقي الدول العربية .




اويهــا كلوا صحتين وصحة

●● القاهرة ـ عن « اليسار المصري » ـ صور التلفزيون المصري احد اجتماعات اللجنة الوزارية للانتاج برئاسة المهندس احمد عز الدين هلال وحضور وزراء التموين والزراعة . وتمخض الاجتماع عن تصريح يدعو الناس الى خفض استهلاك رغيف الخبز ، بادعاء ان نسبة استهلاك الشعب المصري من القمح اعلى بكثير من دول امريكا واوروبا . نضم صوتنا للسادة الوزراء وندعو الشعب المصري الى استبدال جزء من استهلاك الخبز بمواد اخرى مثل اللحوم والخضراوات والفواكه فهي مفيدة ايضا للصحة . ولماذا لا يجرب المصريون اكل «الجاتوه» !!

عودة الى طالب الدبس ...

●● تل أبيب ـ ناشد سكرتير قيادة حركة شيلي اوري افنيري (اعط بالك لكلمة ناشد) الحكومة الاسرائيلية القيام فورا بمبادرة سلام من اجل التأثير على المجلس الوطني الفلسطيني واتخاذ قرارات معتدلة هناك ! واضاف افنيري بان مبادرة سلام تقوم بها حكومة اسرائيل الان تستطيع أن تؤثر بشكل حاسم على اتخاذ القرارات في المجلس الوطني الفلسطيني . وقال افنيري أن موقف الحكومة الإسرائيلية يؤدى الى دعم ومساعدة الرافضين في الجزائر ! ولكن السيد افنيرى لم يذكر من هم الرافضون وما الذى يرفضونه . هل يرفضون الدولة الفلسطينية المستقلة ام يرفضون السلام القائم على العدل ؟ ولافنيرى نقول : الحقوق لا تمنح. الحقوق تنتزع . ولا يمكن مطالبة النمس بان يمنحك الدبس . ولا طريق سوى تصعيد النضال لاسقاط حكومة الحرب والمجازر .

اربعون غرفة وحرامي

●● واشنطن ـ اشترى ملك المغرب الحسن الثاني مؤخرا ضيعة في نيوجرسي مساحتها ٢٠٢ هكتار تقع الى جوار ضياع جاكلين كيندى اوناسيس وسيروس فانس وزير الخارجية الامريكي الاسبق والمليارديرمالكوم فوربس صاحب المجلة التي تحمل اسمه . والى جانب رقعة الارض تتكون الضيعة من مسكن يضم اربعين حجرة موزعة على ثلاثة طوابق بالاضافة الى ثمانية مبان اخرى . ولم يكشف النقاب عن ثمن هذا المنتجع . وذكر دبلوماسي مغربي في نيويورك ان الملك المغربي قد راى انه يحتاج الى دار ينزل فيها عندما يزور الولايات المتحدة .

بمناسبة العيد ال ٦٥ للقوات المسلحة السوفييتية (٢٣ شباط)

قصة « كاتيوشا »

● موسكو ـ يوليو (تموز) سنة ١٩٤١ . للشهر الثاني تخوض القوات السوفييتية على الجبهة الغربية معارك طاحنة ضد المحتلين النازيين . وكان العدو يتقدم ويريد موسكو . وكانت القيادة الهتلرية التي حشدت عددا كبيرا من الجنود والمعدات في منطقة مدينة اورشا تستعد لآخر هجوم نحو الشرق . ونشأ وضع حرج . كان من الضروري قطع مواصلات العدو واعاقة تقدمه بأي ثمن . فقررت القيادة السوفييتية ان تستخدم في هذا القطاع نوعا جديدا من السلاح وهو راجمات الالغام الثقالة التي سميت فيما بعد بـ « كاتيوشا » .

كانت قافلة من السيارات الشاحنة تسير نحو الغرب تحت جنح الظلام وفي الغابات مبتعدة عن الاماكن المكشوفة والتجمعات السكنية . وجعلت بدلا من صناديق سيارات الشحن مسطحات غريبة الشكل مغطاة جيدا بأغطية . وفي صباح ١٤ تموز توقفت القافلة في منطقة اورشا ونزعت الاغطية ولم تمض لحظة حتى تحولت السيارات الشاحنة الى ٧ منصات صاروخية تتجه قذائفها المعدنية نحو السماء . وجاءت اللحظة الحاسمة . ففي الساعة ال ١٥ والدقيقة ال ١٥ تماما اصدر قائد البطارية ايفان دمروف امرا باطلاق النار . انطلقت الصواريخ الى الجو بهديرها وفحيحها وصفيرها. كانت الضربة صاعقة واندلع حريق هائل في مكتب السكة الحديدية التي كانت محتلة من قبل النازيين وتفجرت وتطايرت السيارات والدبابات والناقلات وصهاريج الوقود . وانتشر الجنود النازيون مذعورين في كل مكان هاربين . وكان يبدو ان الانفجارات ليست لها نهاية . كان المعدن ينصهر ومن المستحيل معرفة أين نشأ ومن اين أتى هذا الوابل من النار .

وهكذا بدات في ذلك اليوم من تموز سيرة حياة السلاح السوفييتي . لقد استمرت الكاتيوشا تحارب باستقامة ناشرة الموت والهول بين الاعداء الى ان انتهت الحرب نهايتها الظافرة . وليس من قبيل الصدف ان نرى على المنصات الغرانيتية القائمة تخليدا للقوات المسلحة السوفييتية ـ الطائرات والدبابات والمدافع السوفييتية الشهيرة ومعها راجمات الالغام « كاتيوشا » .

● قوات معاهدة وارسو على اهبة الاستعداد واليقظة الدائمة للدفاع عن هذه الطفولة السعيدة والجميلة ●
(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة «نوفوستي» السوفييتية

الاحتلال يواصل هجمته الشرسة على الجماهير الفلسطينية في الضفة المحتلة

* اعتقال رئيس الجمعية الزراعية في قلقيلية السيد زياد اليونس *

● القدس ـ لمراسلنا ـ تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي هجمتها الشرسة على الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة . وقامت باعتقال رئيس الجمعية الزراعية في قلقيلية واحد وجهاء المدينة السيد زياد اليونس بسبب مواقفه المعارضة لتشكيل « رابطة قرى » لواء طولكرم وفي اعقاب قيام ١٤ رئيس مجلس قروي و٢ مخساتير بالتوقيع على عريضة انسحاب من « روابط القرى » العميلة للاحتلال . وهي القضية التي اعتقل وحوكم بسببها الدكتور فياض الفياض من طولكرم .

وحاولت سلطات الاحتلال الضغط على السيد زياد اليونس لحضور « زفة » روابط قرى طولكرم التي اقيمت يوم الخميس (١٧–٢) .

وتوجه اليونس المعتقل حاليا في سجن الفارعة الى المحامين فتحي شبيطة وسامح خاسكيه للدفاع عنه . وتقدم المحاميان بطلب للافراج عنه الى المحكمة العسكرية في نابلس. ونظرت المحكمة في القضية وحينما فشلت النيابة باقناع المحكمة بان هناك سببا ولو بسيطا للاستمرار باعتقاله لمدة ١٨ يوما قررت المحكمة الافراج عنه اذا لم تقدم ضده لائحة اتهام خلال فترة اقصاها اربعة ايام .

وقامت قوات الاحتلال وم الاحد الماضي بفرض حظر التجول على البلدة القديمة في نابلس بحجة القيام عملية اغلاق البوابات في احد مداخل حي القصبة الذي يقوم الشبان من خلاله برشق سيارات الاحتلال بالحجارة .

واضطرت قوات الاحتلال الى رفع حظر التجول عن مخيم الدهيشة والذي كانت قد فرضته بعد انتعرضت سيارة اسرائيلية يوم الخميس الاسبق الى قنبلة يدوية وطلقات رصاص بالقرب من قرية الخضر جنوب بيت لحم .

وكان اهالي المخيم قد تقدموا بطلب الى سلطات الاحتلال مطالبين بالسماح لهم بنقل المرضى الى المستشفيات وشراء المأكولات الضرورية. واشترطت قوات الاحتلال مقابل تقديم هذه « التسهيلات » ان يشكل الاهالي وفدا يتوجه الى الحاكم العسكري مطالبا بهدم بيوتهم المحاذية للشارع الرئيسي ! وبالطبع رفض الاهالي هذا الشرط .

ساحثات فيينا لنزع السلاح

الدول الاشتراكية تتقدم بمبادرة جديدة لتخفيض القوات المسلحة في وسط أوروبا

● موسكو ـ الاتحاد السوفييتي على استعداد لسحب ٢٠ الف جندي سوفييتي باسلحتهم من قواته البرية في اوروبا الوسطى خلال سنة بشرط جلاء ١٣ الف جندي وضابط امريكي عن المنطقة نفسها وفي الفترة نفسها . هذا مما اعلنه يوم الجمعة الماضي (١٨–٢) فيكتور كومبليكتوف ، نائب وزير الخارجية السوفييتي ، في مؤتمر صحفي عقده في موسكو .

وقد شرح نائب وزير الخارجية السوفييتي الاقتراحات الجديدة للبلدان الاشتراكية التي طرحت يوم الخميس (١٧–٢) في اثناء المباحثات في فيينا .

وقد اقترحت البلدان الاشتراكية اولا تجميد مستوى القوات المسلحة التابعة لجميع المشتركين في المباحثات في فيينا بعد تخفيض القوات السوفييتية والامريكية . وان يسري التجميد طول فترة اجراء المباحثات كلها حتى التوصل الى اتفاق على تخفيض اكبر للقوات المسلحة .

وينحصر جوهر هذه المقترحات البسيطة والفعالة في التوصل الى اتفاق على تخفيض قوات حلف شمال الاطلسي ومعاهدة وارسو في منطقة تماسهما كي يصبح لدى كل من الطرفين ٩٠٠ الف جندي .

الاحتلال يصادر قطعان الماشية التابعة لقرية بيت فوريك

● القدس ـ لمراسلنا ـ قدمت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ ١٣–٢ دعوى الى المحكمة العليا باسم ٣١ مواطنا من سكان قرية بيت فوريك قضاء نابلس طالبت فيها باصدار امر يسمح لسكان القرية برعاية مواشيهم في الاراضي التابعة لهم .

وذكرت لانغر في هذه الدعوى ان المنطقة التي ترعى فيها مواشي القرية اعلن عنها منطقة مغلقة على ايدي الحكم العسكري الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٨ ولكن سكان القرية استمروا في استغلال هذه الاراضي التابعة لهم منذ ذلك الحين دون تدخل الحكم العسكري . ولكن في السنة الاخيرة حاولت سلطات الادارة المدنية ضم وجهاء القرية ومختارها الى « روابط القرى » السيئة الصيت ، ولما رفضوا الانضمام بدأت سلطات الاحتلال بمضايقة السكان فمنعتهم من ادخال قطعان ماشيتهم الى هذه المناطق .

وذكرت لانغر ايضا ان قطعان الماشية التابعة للقرية مهددة بالمصادرة والسرقة وحتى القتل على ايدي سلطات الحكم العسكري والمستوطنين. واشارت الى ان هذه السياسة هي حلقة في المخطط العام الذي تنتهجه الحكومة تجاه سكان المناطق المحتلة واراضيهم .

وطالبت لانغر من المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة ان تصدر امرا يمنع سلطات الاحتلال من مضايقة سكان بيت فوريك وسمح لهم بممارسة حقهم في رعاية مواشيهم على الاراضي التي استعملوها لهذا الغرض ابا عن جد .

انتهاء مدة الاقامة الاجبارية بحق هنية والسيد

● القدس ـ لمراسلنا ـ انتهت ، قبل ايام ، فترة الاقامة الاجبارية التي فرضتها سلطات الاحتلال على رئيسي تحرير الصحيفتين المقدسيتين مأمون السيد واكرم هنية . وذكرت بعض الصحف الاسرائيلية انالسلطات لا تنوي تجديد امر الاقامة بحق هنية والسيد اللذين طبق امر الاقامة عليهما لاكثر من ثلاث سنوات سوية مع رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » بشير البرغوثي .

« فلتخرس كل الالسن المشككة بالسلاح السوفييتي ! »

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ لقد صمد المقاتلون الفلسطينيون والوطنيون اللبنانيون امام الآلة العسكرية الاسرائيلية ـ الامريكية في لبنان اكثر من ثمانية اشهر ولا يزالون الى اليوم يوقعون الخسائر الفادحة في صفوف وآليات الاحتلال الاسرائيلي . وكان سلاحهم ولا يزال سوفييتي الصنع . لكن ذوي الاحتلال والاستعمار وجميع اعداء الشعوب حاولوا بحملاتهم الدعائية تضليل العالم بتشكيكهم بنجاعة الاسلحة السوفييتية وتفوق الاسلحة الامريكية عليها .

ولكن « حبل الكذب قصير » كما يقول مثلنا الشعبي . فقد نشرت مجلة « نيوزويك » الامريكية في عددها الاخير مقالا يستند الى ابحاث اجراها خبراء عسكريون امريكيون فيما يتعلق بالاسلحة السوفييتية والامريكية التي استخدمت في الحرب البشعة على الشعبين الفلسطيني واللبناني . ويستنتج الخبراء الامريكيون ان الابحاث التي اجريت سابقا غير صحيحة وان ابحاثهم الجديدة تكشف عن تفوق كثير من الاسلحة السوفييتية على الاسلحة الامريكية .

هذا وننتظر المزيد من كشف الحقائق وقطع دابر الاكاذيب التي روجتها ادارة ريغن وبيغن وصفقت لها الانظمة الرجعية .

تحية وشكر من الدكتور فياض فياض

● القدس ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس (٩–٢) على الدكتور فياض فياض بالسجن لمدة ثلاثة اشهر خمسة عشر يوما منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة التحريض على روابط القرى . ودافع عنه المحاميان فيليتسيا لانغر وفتحي شبيطة . وكان احد المخاتير الذين اقنعهم الدكتور فياض بالانسحاب من روابط القرى شاهد دفاع عن المتهم في المحكمة .

وبعد ان اطلق سراح الدكتور فياض وجه رسالة الى جريدتنا « الاتحاد » هذا نصها : بعد انتهاء مدة محكوميتي وخروجي من السجن فانني اتوجه باعمق مشاعر الشكر والعرفان الى المحامين فيليتسيا لانغر وفتحي شبيطة لدفاعهما عني والتعجيل في اطلاق سراحي . كما اوجه شكري وتحيتي الى جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل وعلى راسها المناضل مائر فلنر والى وسائل الاعلام العربية والمحلية وعلى راسها جريدتنا « الاتحاد » و « الطليعة » اللتان قامتا بتبني قضية اعتقالي وتغطيتها اعلاميا . وانني اذ اشكر جميع هؤلاء الشرفاء فانني اعدهم بان اظل مدافعا جريئا عن قضية شعبي ووطني .

شابة فلسطينية فقدت صوابها في سجن اسرائيلي

● القدس ـ لمراسلنا ـ فقدت الشابة الفلسطينية مريم عبد الجليل صوابها في اثناء اعتقالها في سجن « نفي ترتسا » في اسرائيل . ومريم عبد الجليل هي من مخيم برج الشمالي للاجئين الفلسطينيين بالقرب من مدينة صور . كانت تعمل قبل اعتقالها في اطار تنظيم خيري لبناني ، باسم « نجدة » ، مدعوم من قبل مؤسسات دينية من سويسرا وايطاليا والمانيا الغربية . كما كانت تعمل كمعلمة للحياكة في المخيم الذي اصبحت الاعمال اليدوية مصدر الرزق الوحيد لسكانه .

وتم اعتقال مريم عبد الجليل في مطلع شهر تشرين الثاني من السنة الفائتة بعد انهيار بناية الحكم العسكري في صور .

حاولت المحامية فليتسيا لانغر زيارة المعتقلة ومقابلتها الا انها منعت من القيام بذلك . فقدمت على الاثر دعوى الى المحكمة العليا . وقبل البت في الدعوى علمت لانغر انه تم نقل مريم الى لبنان وهو الامر الذي اكده المستشار القضائي للصليب الاحمر الدولي ماركو غراري . ولكنه اعلم المحامية ان مريم نقلت الى لبنان بعد ان شخص عندها مرض نفساني .

واشار احد نشيطي « حركة السلام المسيحية » في سويسرا الذي حضر اللقاء بين لانغر وغراري الى انه عرف الشابة الفلسطينية قبل اعتقالها وقال انها كانت تتميز بالحيوية والذكاء والنشاط والمسؤولية ولذا يصعب الاستنتاج بان ما طرا عليها هو نتيجة لاعتقالها .

وعلمت المحامية لانغر ايضا ان الناس الذين عرفوها سابقا عبروا عن صدمتهم من منظر مريم بعد عودتها الى لبنان ومن صعوبة استدراجها الى حالتها الطبيعية .

وعلى الاثر توجهت المحامية لانغر الى منظمات مختلفة محلية وعالمية متهمة السلطات الاسرائيلية بالمس الخطر بالشابة الفلسطينية وباخفائها عنها للتستر على حقيقة ما جرى لها .

اعلان عن فقدان جواز سفر

فقد المواطن سعيد محمد ابو احمد جواز سفره الاردني وتصريح زيارة بتاريخ ١٨ شباط . على من يجد جواز السفر والتصريح ان يتصل مشكورا بالتلفون رقم ٦٥/٧٤٠٨٠ ، القاهرة .

كتاب أسود يتضمن بعض الحقائق والشهادات عن التاريخ الاسود للوزير شارون ...

شارون أعطى الأوامر بقتل نساء فلسطينيات وراء حدود اسرائيل سنة ١٩٥٣ كمقدمة لعمليات أوسع

* واضعو الكتاب الاسود يدعون الى معركة شعبية لتجريد شارون من اى منصب حكومى * خوف بين واضعى الكتاب ومقدمى الشهادات .. من انتقام شارون ! * نواب من الليكود والمعراخ يستنكرون نشر الكتاب *

● تل ابيب — لمراسلنا — عندما كان شارون قائدا في الجيش الاسرائيلي ، سنة ١٩٥٣ ، اعطى الاوامر للفرقة التي يقودها بقتل نساء عربيات فلسطينيات، رميا بالرصاص، كاستفزاز لخلق توتر على الحدود لايجاد تبرير للقيام بعمليات اوسع — هذا ما كشف النقاب عنه في «كتاب أسود»، صدر مؤخرا يتضمن تسجيلا وثائقيا لبعض ممارسات شارون خلال تاريخه الاسود ، من ١٩٥٣ حتى آخر ايامه في منصب وزير الدفاع . وقد اصدر هذا الكتاب خمسة من الناس القلقين على الدمقراطية ، الذين ارادوا ان يعرف الراي العام الاسرائيلي هذه الحقائق ، من اجل تصعيد المعركة لتجريد شارون من اي منصب حكومي ، نظرا للخطر الكامن فيه ، على الدمقراطية وحقوق الانسان .

وقال البروفسور دان هوروفتش الذي كان سنة ١٩٥٣ في نفس فرقة شارون ، ان شارون اعطى الاوامر باطلاق الرصاص على نساء فلسطينيات في قرية كانت داخل حدود الاردن ، في منطقة القدس ، وهن ذاهبات الى العين لجلب الماء .. ما اعقبه رد باطلاق الرصاص من سكان القرية ، جاء بعده قصف شامل من فرقة شارون على هذه القرية .

ويستند هذا الكتاب الاسود على الصحف والكتب والمجلات وشهادات تم جمعها من اشخاص عملوا تحت قيادة شارون . وجاء في هذا الكتاب ان بعض الشهادات تنشر لاول مرة ، والمعلومات التي تتضمنها لم تكن معروفة سابقا ، اطلاقا ، للراي العام . أما ناشرو هذا الكتاب الاسود فهم : نفتالي راز وهنات بورات وثلاثة آخرون لم ينشروا اسماءهم خوفا من انتقام شارون وزبانيته .

● اعمال بربرية اثناء اقتلاع البدو

ويتضمن الكتاب حقائق وقصصا توقف شعر الراس من الجرائم التي اقترفت ضد البدو في منطقة رفح الذين اقتلعوا من منطقة سكناهم ، تحت اشراف شارون حين كان قائدا للمنطقة الجنوبية ومشرفا اساسيا على تعجيل زرع المنطقة بالاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي .. وقد استخدم شارون والذين نفذوا الترحيل وسائل وحشية من ابسطها الضرب المبرح وهدم آبار المياه . وجاء في الكتاب ان بعض الممارسات في لبنان بادر اليها شارون ليس فقط بدون علم الحكومة ، بل ايضا بدون علم القيادة العامة للجيش . فحين كان يزور الوحدات الميدانية كان «يتفتق ذهنه» عن «اقتراحات» ويعطي الاوامر بتنفيذها حالا . وتفيد المصادر القريبة من مؤلفي هذا الكتاب الاسود ، ان هنالك معلومات وقصصا لم تنشر «بسبب قضايا العنف» ! كما يشيرون الى ان العديد من الناس الذين توجهوا اليهم لاخذ المعلومات التي عندهم رفضوا ذلك بدون ان يخفوا خوفهم من انتقام شارون . كما ان البعض الآخر اعطى ما عنده من معلومات طالبا «عدم الذكر الصريح للمصدر» .




● شارون .. لم يشبع نهمه بعد ! ●

ويفيد مراسلنا في القدس ان نسخا من هذا الكتاب الاسود جرى توزيعها على كل اعضاء الحكومة واعضاء الكنيست واعضاء اللجنة المركزية لحزب «حيروت» وشخصيات اجتماعية اخرى بارزة في الدولة ، حتى لايقول احد انه لا يعرف ! وفي الحال بدات ردود فعل اولئك المسؤولين تظهر .. ومن ابرز ردود الفعل كان اتفاق عدد من اعضاء الكنيست من الليكود والمعراخ على استنكار ما جاء في هذا الكتاب . فحتى مردخاي غور (معراخ) الذي منح مؤلفي الكتاب شهادة اكد فيها ان شارون يشكل خطرا على الدمقراطية ابدى تحفظا من نشر الكتاب . وتقدم عضو الكنيست جاك امير (معراخ) الى رياسة كتلته طالبا بحث الموضوع واعلان تحفظ المعراخ رسميا من الكتاب .

ويذكر ان شارون «تربى» على القيادة العسكرية في زمن حكومات المعراخ . وفي الفترة الاخيرة من حكم المعراخ شغل منصب مستشار كبير لرئيس الحكومة اسحق رابين .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى :

لنناضل بوحدة صف ضد خطر الفاشية !

● تل ابيب — دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع انصار السلام ومحبي الحرية في البلاد ، بغض النظر عن آرائها السياسية وانتماءاتها الحزبية ، الى توحيد صفوفها في النضال ضد خطر انقلاب عسكري ومن اجل منع المزيد من الحروب وسفك الدماء . واكدت اللجنة المركزية ان اسرائيل بحاجة ، مثل حاجة التنفس للهواء، الى حكومة اخرى تنتهج سياسة تحقق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل وتدافع عن الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين .

جاءت هذه الدعوة في المنشور الذي اصدرته اللجنة المركزية ، مؤخرا ، واستعرضت فيه الخلفيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للهجوم الاجرامي على مظاهرة «سلام الآن» الذي ادى الى مصرع نصير السلام اميل غرنتسفايغ .

واشار المنشور الى ان سماء البلاد متلبدة بالغيوم في الوقت الذي يستعد الشيطان الفاشي للانقضاض على مجمل الحياة السياسية .

ونوه بمقدرة مئات الآلاف انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل ، يهود وعربا ، على احباط خطر الفاشية بواسطة اقامة اوسع جبهة معادية للفاشية .

واستنكر المنشور الدعوة الى اقامة حكومة «تكتل قومي» الصادرة عن بعض الاوساط الصقرية في حزب العمل ودعا الى تصعيد النضال من اجل اسقاط حكومة بيغن — شمير — شارون .

في جلسة مفتوحة

مجلس عمال الناصرة يبحث قضية البطالة في المدينة

* كتلة الجبهة — المبادرة لعقد الجلسة . تطالب بحق عمال الناصرة في تصنيع مدينتهم *

● الناصرة — لمراسلنا — وافقت ادارة مجلس عمال الناصرة على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المجلس عقد جلسة طارئة لبحث موضوع البطالة في المدينة وقررت موعدا للجلسة يوم الاثنين القادم الساعة الخامسة والنصف مساء في بيت الهستدروت على اسم «فرانك سناترا» .

وتقرر ان تكون هذه الجلسة مفتوحة امام عمال الناصرة وكل المعنيين .

وكان الرفيق سالم جبران قد بعث بطلب الكتلة ، عقد اجتماع خاص لبحث اوضاع البطالة في الناصرة ، في ١٨ الجاري . وجاء في الطلب : ان الاحصائيات الرسمية تفيد بان عدد العاطلين عن العمل في مدينة الناصرة بلغ ١٢٥٢ عاملا بينهم مئتا عامل بناء اي ما يعادل نسبة ١٢٪ من قوة العمل في المدينة . «ان هذه الارقام المذهلة تحتم اتخاذ كل التدابير اللازمة لمنع تفاقم هذه الازمة . وتوجب ايجاد الطرق المناسبة لمنع تدهور الوضع اكثر» .

●● بيان الجبهة

هذا وكانت كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة قد اصدرت بيانا وزع بآلاف النسخ على اهالي المدينة ، في ١٩ الجاري ، بعنوان : «تفشي البطالة بشكل واسع في الناصرة يحتم معركة موحدة لحل هذه المشكلة القاسية» . وجاء في البيان ان تفشي البطالة في الناصرة نابع من تفشي سياسة التمييز العنصري ضد العرب ايضا في التعامل مع العمال العرب اذ ان العمال العرب هم الضحية الاولى للبطالة والازمة الاقتصادية . كما ان عدم وجود مصانع ومشاغل في الناصرة بعد ٣٥ سنة من قيام الدولة يزيد من حدة الازمة .. فلا وزارات التجارة والصناعة والسياحة ولا شركة العمال الهستدروتية اقامت مصنعا فيها .

ودعت الجبهة عمال الناصرة العاطلين عن العمل الى التسجيل في مكتب العمل من اجل الحصول على رسوم البطالة والى العمل الموحد للمطالبة بايجاد عمل .

وطالبت مجلس العمال بان ينسق مع بلدية الناصرة والمؤسسات الاخرى في المدينة للعمل معا من اجل تخفيف الضائقة المالية وايجاد المصانع والمشاغل في الناصرة بحيث تضمن للقوى العاملة فرص عمل اساسية في مدينتها فلا تضطر الى السفر يوميا الى المدن البعيدة لتحصيل لقمة العيش .




بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة المناضل
محمد أبو نمر
(أبو أنور)

تجرى مسيرة الى ضريح الفقيد وذلك يوم السبت ٥—٣—٨٣ . يبدأ التجمع في بيت الفقيد في المغار الساعة الثانية بعد الظهر والتحرك الى الضريح الساعة الثانية والنصف حيث تلقى كلمات لذكرى الرفيق الراحل .

يرجى اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة .

● لجنة التأبين ●



قداس وجناز الاربعين

آل جبور واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم الصلاة ولحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جبور يعقوب جبور
(الذى توفى في لبنان)

الذى سيقام يوم غد السبت ٢٦—٢—٨٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية البعنة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة وشخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

شكر وتقدير

آل نصرالله وكسابرى واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بالشكر الحار والتقدير العميق لكل من واساهم في مصابهم الاليم برحيل فقيدهم

ميشيل أسمر نصرالله
(أبو فرج)

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان وزيارة البيت وارسال برقيات التعزية والاشتراك في المراسيم الدينية راجين من المولى عز وجل الا يريهم مكروها بعزيز .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع مراية — يدعو الى سماع محاضرة حول «الخارطة السياسية في اسرائيل على ضوء الاحداث الاخيرة» يوم السبت ٨٣/٢/٢٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : زاهي كركبي (الدعوة عامة) .

● فرع كفرياسيف — ابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية — قسم الطلاب) — يدعو الى سماع محاضرة حول «اليسارية الثورية واليسارية المغامرة» يوم السبت ٨٣/٢/٢٦ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في «دار الصداقة» في كفرياسيف . المحاضر : مليح نمره .

تهانينا

* الى الصديق خالد حسن سعيد وزوجته حاجة بالمولودة الجديدة .
اعضاء الحزب — البعنة
* الى الرفيقين زادة ومنير ماير بالمولود البكر .
* والى الصديق جوزيف ابراهيم يعقوب وزوجته بالطفلة الجديدة حنين .
اعضاء الحزب والشبيبة — عكا
* الى الرفيقين محاسن وسالوة قيس بمناسبة المولود الجديد جهاد .
اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي — جديدة
* الى الصديق قاسم صنع الله بالمولود الجديد صنع الله . والف مبروك .
* والى الصديق احمد حسن اسدي بالمولود الجديد دريد . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة — دير الاسد

الاجتماع القطرى لقيادة الطلاب الثانويين العرب

يعقد في قاعة المركز البلدى الثقافي في الناصرة من يوم الاحد ٢٧—٢—٨٣ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر الاجتماع القطرى لقيادة اللجان الطلابية في المدارس الثانوية العربية .

برنامج الاحتفال :

■ تقرير عن اوضاع التعليم العربى وعمل اللجنة — يقدمه عمر مصلح رئيس اللجنة القطرية .
■ كلمة ضيف الاجتماع : النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة .
■ تحيات من الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب وحركة «الكامبوس» ومن المعلمين .
انتخاب المجلس العام للجنة القطرية .

● سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ●

●● على شرف المؤتمر لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل واحتفالا بالثامن من آذار يوم المرأة العالمى تقيم حركة النساء في منطقة عكا احتفالات في الفروع التالية:

● يركا — اليوم الجمعة ٢٥—٢—٨٣ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر في نادى يركا . في البرنامج : كلمات وتحيات وضيافة .

● ترشيحا (حركة النساء ونادى الشباب) — يوم السبت ٢٦—٢—٨٣ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في نادى الشباب في ترشيحا . في البرنامج : كلمات وتحيات وضيافة وبرنامج فني .

● نحف (حركة النساء وبيت الشباب) — يوم السبت ٢٦—٢—٨٣ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر في بيت الشباب . في البرنامج : كلمة من حركة النساء وعرض مسرحية «كاسك يا وطن» على «الفيديو تيب» .

قرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس

في الوصول الى الاهداف المنشودة . ان نصر الشعوب آت لا شك به وتضامن الشعوب المحبة للسلام هو تضامن نعتز ونتمسك به .

ان المجلس يوجه التحية الى كل جماهير شعبنا البطلة في الداخل والخارج والى مقاتلينا البواسل الذين حافظوا على شرف ثورتهم وسلاحهم وامتهم . والى ارواح كل الشهداء من مناضلي شعبنا الفلسطيني واللبناني والعربي الذين سقوا ، بالدم ، تربة الوطن واكدوا ان قضية العربية لن تموت في بلادنا .

كما يحيي المجلس الاخوة في القوات السورية الذين شاركوا في ملحمة البطولة في بيروت والمراكز الاخرى وشهداءهم الابرار . كما يوجه المجلس التحية والتقدير لكافة الاخوة المتطوعين العرب والمسلمين والاصدقاء الذين ساهموا في المعارك والقوات المشتركة في بيروت ولبنان ويحيي شهداءهم الابرار .

الوطنى الفلسطينى — بقية

ويقدر المجلس كل البلدان والقوى الصديقة والشقيقة التي قدمت الدعم بالسلاح والمال والجهود العسكرية وفي مقدمتها الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الافريقية والاشتراكية .

عاشت الثورة الفلسطينية الظافرة !
عاشت م.ت.ف — اطار وحدة شعبنا وقيادة كفاحه !
عاشت وحدة كفاح شعوبنا العربية وشعوب العالم في سبيل الحرية والاستقلال الوطني ودحر الامبريالية والعنصرية والصهيونية !
المجد والخلود لشهدائنا الابرار !
وانها لثورة حتى النصر !

المجلس الوطني في دورته الـ ١٦
الجزائر ١٤ — ١٩٨٣/٢/٢٣

لجنة منطقة المثلث الحزبية :

لتتجنّد الجماهير الواسعة من أجل إنجاح مؤتمر الدفاع عن الاراضي، غداً

* المؤتمر التاسع للمنطقة في ١٥ و ١٦ نيسان القادم * الدعوة لمضاعفة جهود جمع الاشتراكات لـ«الاتحاد» اليومية وزيادة توزيع الصحف الشيوعية الاخرى *

● الطيبة — لمراسلنا : عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري يوم الاربعاء (١٦ الجاري) باشتراك كامل اعضاء اللجنة واعضاء لجنة المراقبة المنطقية .

ورئس الاجتماع الرفيق جميل ابو راس ، عضو لجنة المنطقة ، وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيانا سياسيا وتنظيميا .

وبحث الاجتماع في التحضيرات لمؤتمر المنطقة التاسع المزمع عقده يومي ١٥ و١٦ نيسان القادم في الطيبة .

وجرى نقاش على البيان . وبعد ان اقر الاجتماع البيان اتخذ القرارات التالية : ● مطالبة حكام اسرائيل بسحب جيشهم من لبنان فورا وبوقف ممارسات القتل ضد ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني . ● استنكار ممارسات سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة وسائر المناطق العربية المحتلة ومطالبة حكام اسرائيل بالانسحاب من هذه المناطق والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . ● شجب سياسة «التهويد» في الجليل والمثلث والنقب . ● مساندة كفاح السلطات المحلية العربية ولجنتها القطرية من اجل المساواة في الميزانيات والتطوير والتصنيع ومن اجل حقها في بسط نفوذها على اراضي قراها . ● العمل على انجاح المؤتمر الشعبى الذى ستعقده لجنتا الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية يوم غد السبت في شفاعمرو . ● مطالبة الحكومة والهيئات المختصة بالاستجابة لمطالب المجالس المحلية واهالى ام الفحم وعارة وعرعرة وكفرقرع ومعاوية والمشيرفة ومصمص بوقف عمليات المصادرة تحت ستار المناورات العسكرية في اراضي «الروحة» وغيرها وبترك الاراضي لاصحابها الشرعيين . ● توجيه التحية الى اجتماع رؤساء السلطات المحلية في قرى القطاع الشمالي من المثلث دفاعا عن اراضيهم وفي سبيل التصدى لاخطار المصادرة . ● التجند الواسع للمشاركة في النضالات الشعبية ، اليهودية — العربية ، ضد خطر الفاشية .

ودعا الاجتماع ، في قرار خاص ، اعضاء الحزب والشبيبة واصدقاءهم الى التجند الواسع لانجاح مؤتمر المنطقة التاسع ولجعل المؤتمر والتحضيرات له انطلاقة نحو المزيد من النضالات الشعبية في سبيل السلام والدمقراطية والمساواة .

كما دعا الى مضاعفة الجهود من اجل انجاح صدور «الاتحاد» يوميا وزيادة توزيع الصحف الشيوعية الاخرى .

الجبهة تتابع قضية فصل العاملة سميرة اسطفان

● عكا — لمراسل خاص — عقدت لجنة المراقبة في مجلس عمال كرمئيل جلسة خاصة ، مؤخرا ، للبحث في الاستئناف الذي قدمه الرفيق جمال موسى ، ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ضد فصل العاملة سميرة اسطفان من الرامة .

وحضر الجلسة الرفيق جمال موسى فطالب لجنة المراقبة بالغاء تواقيع ممثل الهستدروت وممثلي لجنة العمال على محضر الجلسة حتى تتمكن العاملة وتتمكن الهستدروت من الدفاع عن حقوقها .

وبعد نقاش اجلت اللجنة اتخاذ القرار واعلنت انها ستتخذه في وقت لاحق وستحيط العاملة اسطفان والرفيق موسى علما به .

وكانت ادارة مصنع «آتا» في كرمئيل قد فصلت العاملة اسطفان بعد ١٥ سنة عمل متواصلة انتقاما منها على مشاركتها وجميع العاملات العربيات في المصنع في اضراب الجماهير العربية احتجاجا على مذابح صبرا وشاتيلا بتاريخ ٢٢—٩ .

ووجهت الادارة اليها تهمة تحريض العاملات على الاضراب . واقر ممثلو لجنة العمال فصلها بدون تعويض ووقع على محضر التحقيق ممثل مجلس عمال كرمئيل بعد ان طالب بدفع تعويضات لها لقاء سني عملها .

نحو الاجتماع القطرى لقيادات لجان الطلاب الثانويين العرب !

توطيد الوحدة وتعزيز النضال نحو المستقبل المشرق

بعد غد ، الاحد ٢٧—٢—٨٣ ، ستتوافد قيادات مجالس الطلاب في المدارس الثانوية العربية على المركز الثقافي البلدي في الناصرة للاشتراك في الاجتماع القطرى لقيادات هذه اللجان ، الذى دعت اليه اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

هذا الاجتماع يتمتع اليوم باهمية خاصة بسبب الدور المهام الذى يؤديه طلابنا في معركتهم العادلة من اجل المساواة والتى هى جزء من معركة شعبنا العادلة ، وفي الاشتراك المباشر في النضال العام لجماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية .

اقول هذا ، اولا ، لكوني قد عاصرت فترة تاسيس اللجنة القطرية، وشاركت في نضالاتها ، واستذكر هنا ايام تاسيس اللجنة وكم كان نضالنا صعبا امام ارهاب السلطة التى حاولت ، وبكل ثمن ، منع انعقاد المؤتمر الاول للطلاب الثانويين العرب في نيسان عام ١٩٧٤، يوم كان مجرد حضور المؤتمر بمثابة اعلان تمرد على السلطة واجهزتها في المدارس الثانوية . لقد استطاع طلابنا في تلك الفترة بمساندة شعبهم ان يقهروا سوط السلطة وان تنتصب قاماتهم عاليا في هذا المؤتمر هاتفين : المساواة ولا اقل من المساواة ، مع شعبنا في معركته العادلة ونحن الشباب لنا الغد .

وثانيا ، لكونى اراقب عن كثب تقدم مسيرة الطلاب الثانويين العرب بقيادة لجنتهم والخطوات الكبيرة التى خطوها منذ ذلك الوقت . فاليوم دورهم واضح تماما ليس فقط في نضالاتهم من اجل حقهم في رفع مستوى التعليم في المدارس العربية ، بل ايضا في معارك شعبنا . لقد كانوا الشرارة الاولى لاضراب يوم الارض سنة ١٩٨٢ اذ اعلنوا اضرابا انذاريا لمدة يوم واحد وقبل الاضراب بيومين . وكذلك فعلوا في الاضراب الجبار لشعبنا في ٢٢ ايلول السنة الماضية احتجاجا على المجازر في مخيمى صبرا وشاتيلا .

لقد اثبت الطلاب الثانويون العرب انهم جزء حى من شعب حى ، وانهم لا يختلفون عن شباب الشعوب الاخرى ولا يتخلفون عن الركب في جميع معارك شعبنا الوطنية العادلة .. من مخيمات العمل التطوعى حتى ايام الارض الخالدة .

ويوم الاحد ، بعد غد ، سيجتمع رجال المستقبل في الناصرة ، ليناقشوا اعمالهم ، ولينتخبوا لجنتهم الجديدة . فتمنياتنا الحارة لهم بالنجاح . وهنيئا لشعبنا بهذا الجيل الذى يسير بصلابة على طريق النضال ، طريق مروية بالدم والدموع . ولكن شعبنا يسير فيها دائما مرفوع الراس .

● عودة بشارات ●

العدوان على نادي الحزب في المكر هو عدوان على وحدة صفوفنا

قبل حوالى ثلاثة اسابيع نظم اعتداء جديد على نادى الحزب . وهذه المرة كان بقطع وصلة الكهرباء الخارجية التى تربط النادى بالتيار الكهربائى في القرية وبذلك اراد الموتورون والمغرضون والمحرضون ان يفرضوا التعتيم على النادى متوهمين بذلك ان بامكانهم اسكات صوت النضال والكفاح الداعى لتبنى قضايا الجماهير ورفض سياسة الاضطهاد القومى ، سياسة سلب الارض ولقمة عيش العاملين وسياسة العصا الغليظة ضد جماهيرنا العربية وسياسة العدوان والاحتلال ضد الشعوب العربية وخاصة شعبنا العربى الفلسطينى .

ان جماهير قرية المكر تعلم علم اليقين انه في هذا النادى نظمت الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية والكفاحية ضد مصادرة اراضى القرية التى كان آخرها بلوك طنطور .

ومن هذا النادى انطلق صوت جماهير المكر محتجا على الاعتداءات المتكررة على شعبنا العربى الفلسطينى في الضفة والقطاع .

ومن هذا النادي انطلق المناضلون ، من اعضاء الحزب واصدقائه ومن الجبهويين ، في كل نضالاتهم .

ومن هذا النادى انطلق صوت الاحتجاج والتنديد بالذين اقدموا على الاعتداء على المقدسات الدينية وآخرها كان الاعتداء على المصلين في المسجد الاقصى .

وفي هذا النادى وضعت اسس الوحدة الكفاحية التى افضت الى قيام جبهة المكر الدمقراطية التى تتراس وتقود عمل المجلس المحلى في القرية الذي انجز العديد من المشاريع التطويرية والحيوية لخدمة كافة جماهير قريتنا العزيزة .

ليست هذه المرة الاولى التى يتم فيها اعتداء على نوادى حزبنا في هذه البلاد كما انها ليس المرة الاولى التى يتم فيها اعتداء على نادينا في المكر .

وواضح تماما من هم الواقفون وراء تنظيم مثل هذه الاعتداءات . انهم اصحاب سياسة العدوان المستمر على حقوق جماهيرنا العربية في هذه البلاد وعلى القوى التقدمية اليهودية ايضا .

اننا نهيب بجماهير قريتنا ان تزيد من يقظتها ومن وحدة صفها لان كل الهدف من مثل اعمال الزعرنة هذه هو تفتيت وحدة الصف الكفاحية واشغال جماهيرنا بامور هامشية وجانبية كي يسهل على السياسة العنصرية السائدة في بلادنا تمرير مخططات اضطهادية جديدة ولابتلاع ارض جديدة ومنها اراض في قريتنا .

ويجب ان لا يغيب عن بالنا للحظة واحدة انه في ظل الهجمة البربرية هجمة التقتيل والابادة ضد جماهير شعبنا العربى الفلسطينى لا يغيب عن بال هذه السياسة اننا جزء من هذا الشعب وان سر بقائنا كامن في وحدتنا الكفاحية ضد هذه السياسة وهى تعمل بكل الوسائل والاساليب لتفتيت هذه الوحدة .

لذا علينا افشال هذه السياسة بكل اصرار بمزيد من الوحدة الكفاحية . ولا يتحسبن احد بان الامر لا يعنيه فالعدوان على نادى الشيوعيين هو عدوان على وحدتنا وعلى ارادتنا وحبنا لقريتنا وتمسكنا بالبقاء وبالمساواة في وطن الاباء والاجداد .

ان كل العناصر التقدمية والشريفة في قريتنا لا بل كل جماهيرنا تطالب الشرطة واجهزة الامن بوضع حد لمثل هذه الاعتداءات وبالكشف عن المسؤولين عنها ومعاقبتهم لهذا الواجب الاقل المطلوب منها ..

● احمد الخطيب ●

الكنيست تقر تعيين أرنس وزيرا للحربية

طوبى : حكومة بيغن تواصل مكيجة نفسها بدل تقديم استقالتها

*** يد السلام الفلسطينية الممدودة من الجزائر هي فرصة تاريخية الويل لمن يفوتها ***

● القدس — لمراسلنا البرلماني — « ان تعيين موشيه أرنس في منصب وزير الحربية يثبت ان الحكومة مستمرة في مكيجة نفسها بدل استخلاص النتائج المرجوة من تقرير لجنة كاهان » — هذا ما اعلنه النائب الجبهوي توفيق طوبي ، يوم امس الاول الاربعاء ، في جلسة الكنيست التي اقرت ، بمعارضة ٥١ صوتا ضد ٦١ صوتا ، ضم أرنس الى الحكومة وزيرا للحربية .

واضاف طوبي ، الذي اعلن معارضة كتلة الجبهة لهذا التعيين ، ان مواصفات هذا الوزير او ذاك لا تقرر طابع الحكومة فالذي يقرر ذلك هو سياستها العامة . بيد أن تعيين ارنس بالذات — قال — يعني تقوية الاتجاه الصقري المتطرف وزيادة التبعية للامبريالية . واكد ان ارنس كوزير للحربية سيزيد من كون اسرائيل مرتزقة في خدمة المصالح الكونية والمنطقية لحكام واشنطن .

وحذر طوبي حكام اسرائيل من مغبة شن عدوان على سوريه منذرا انه « مش كل مرة بتسلم الجرة » .

وتطرق طوبي الى قرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني فاكد أنها قرارات تاريخية وهي بمثابة مد اليد للسلام والتعايش . وقال ان اليد الممدودة للسلام من الجزائر ، باسم الشعب الفلسطيني ، تخلق فرصة تاريخية لوقف سفك الدماء ، ولاحلال السلام الذي طالما حلمت به شعوب المنطقة . والويل كل الويل لمن يفوت هذه الفرصة التاريخية على شعبه .

ودعا طوبي جماهير الشعب في اسرائيل الى مد أياديها لمصافحة يد الشعب الفلسطيني وناشد جميع محبي الحرية وانصار السلام الى تحويل هذه الفرصة التاريخية الى مرحلة جديدة في العلاقات بين الشعبين تسود فيها السلام والتعايش والتعاون والحياة المشتركة لصالح المنطقة وشعبي البلاد .

ماير فلنر — بقية

جانب دولة اسرائيل وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة .

وتابع فلنر : لقد رفض المجلس الوطني الفلسطيني ، بشكل واضح وحاسم ، مشروع ريغن للسلام في الشرق الاوسط الذي يتنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . مشروع ريغن ليس مشروعا للسلام ، انما هو مشروع لاحكام الهيمنة الامريكية على الشرق الاوسط . ان قرار المجلس الذي يطالب بعقد مؤتمر دولي من اجل الشرق الاوسط ، كما يقترح الاتحاد السوفييتي ، يشكل ايضا اسهاما هاما على طريق تقريب السلام والتصدي للاحابيل الامريكية والمؤامرة « كامب ديفيد » .

وتطرق فلنر الى مسألة اقامة الاتحاد الكونفدرالي مع الاردن فقال : اتخذ المجلس قرارا واضحا ومنطقيا نص على ان الحديث يدور حول امكانية اقامة اتحاد كونفدرالي في المستقبل بين دولتين مستقلتين . بما معناه ان ذلك يتم فقط بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

واختتم فلنر تعقيبه بالقول : يرحب الشيوعيون في اسرائيل بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي تتلاءم مع برنامج السلام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ان هذه القرارات تشد من عزيمة قوى السلام في اسرائيل في نضالها ضد السياسة الحاكمة ومن اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا ، ودون اي قيد او شرط ، ومن اجل الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل كاساس للسلام الشامل في الشرق الاوسط .

عرفات — بقية

للمنظمة ، انتصار لكل فلسطيني وانتصار لحركة التحرر القومي العربية كلها .. وقال في حديث لاذاعة (مونت كارلو) ان القرارات واقعية ، صحيحة ، وبعيدة عن التشنج وأنها اسقطت كل المراهنات المعادية . وردا على سؤال اذا كانت القرارات تعني خطا جديدا قال ابو اياد : اعتقد ان الموضوع يتعلق بشعبنا في الداخل وفي الشتات وأن القرارات تقدم أرضية لمواصلة الكفاح بدون يأس ، وأؤكد بدون يأس . ان فتح النوافذ العمل الشامل والتحرك النشيط يضمن لشعبنا مزيدا من النضال ومزيدا من الالتفاف حول المنظمة .

وقد هاجم أبو اياد المشروع الامريكي المسمى مشروع ريغن ، كما اشاد بالمشروع السوفييتي لحل المشكلة الفلسطينية كما نوه باهمية مقررات ميثاق وارسو في دورته الاخيرة فيما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط . وردا على سؤال حول المرحلة المقبلة ، قال ان المجلس فتح امام القيادة الفلسطينية خيارات كثيرة للتحرك واضاف : ان هذا مهم لنا وخاصة بالنسبة للمستقبل على جبهات الاردن ومصر والقوى الدمقراطية في اسرائيل .

الهجمة الاخيرة على الاراضي العربية تلتهم ٢٤ الف دونم من شفاعمرو

*** رئيس بلدية شفاعمرو يعلم بالامر صدفة .. ***
يطالب وزير الداخلية بالغاء هذا الامر التعسفي *

● شفاعمرو — خاص بـ « الاتحاد » — اكتشف رئيس بلدية شفاعمرو ، السيد ابرهيم نمر حسين ، صدفة ان الهجمة الاخيرة على الاراضي العربية في الجليل (١٥٠ الف دونم تقرر ضمها الى مجلس « مسجاف ») والناصرة (ضم المنطقة الصناعية الى نتسيرت عيليت) وام الفحم (اغلاق حوالى ٣٥ الف دونم) وعرب السواعد (مؤامرة لاقتلاعهم من ارضهم وترحيلهم) تشمل ايضا اراضي مدينة شفاعمرو .

وبين لرئيس البلدية ان السلطات المختصة قررت ضم ٤٠ بلوكا (ما يعادل ٢٤ الف دونم) من اراضي البلدة المحتلة الى نفوذ المجلس الاقليمي « عيمق يزراعيل » اليهودي . وتنتشر هذه البلوكات على القسائم من ١.٢١٥ حتى ١.٢١٧ والقسائم ١.٢٢١ و ١.٢٢٥ و١.٢٢٦ و١.٢٢٨ و١.٢٣٠ و ١.٢٣٢ والقسائم من ١.٢٣٥ حتى ١.٢٥٢ و ١.٢٥٤ حتى ١.٢٥٦ و١.٢٦٢ حتى١.٢٦٤ والقسيمة ١.٢٦٧ والقسائم من ١.٢٧٠ حتى ١.٢٧٢ والقسيمتين١.٤٨٢ و١.٤٨٤ .

وقد ابرق السيد ابرهيم حسين الى وزير الداخلية فور بلوغه نبأ المصادرة مستنكرا القرار التعسفي ومطالبا بالغائه فورا . واكد السيد حسين ان بلدية شفاعمرو ، التي يتبع لها جميع اصحاب الاراضي المذكورة ، هي احق من مجلس العيمق يزراعيل » (الاسم العبري لمرج ابن عامر) بهذه الاراضي خصوصا وان بلدية شفاعمرو بحاجة اليها وطالبت بها في الماضي وان اصحاب الاراضي هم سكان شفاعمرو ويتلقون الخدمات من بلديتها وأن بلدية شفاعمرو قادرة على تقديم الخدمات لهذه الاراضي واصحابها .

الى شفاعمرو . غدا . — بقية

العربية تحضيرا ليوم الارض .

وقد صرح سكرتير لجنة الاراضي الرفيق صليبا خميس في المؤتمر الصحفي بلسان النقمة العارمة التي تعمل في نفوس الجماهير العربية على سياسة سلب الارض والتمييز والاضطهاد هي نقمة عادلة ، اما التحريض والاثارة والاستفزاز فهي من صنع اصحاب السياسة التي تسلب الجماهير العربية حقوقها . ودعا رجال الصحافة الى حضور المؤتمر .

● **تدخل بوليسي شاذ !**

وعلم مراسلنا ان مسؤولا في منطقة بوليس عكا ابلغ سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي معارضة الشرطة وضع مكبرات صوت في خارج قاعة الاجتماع وقال ان الشرطة لن تسمح بالتجمهر خارج القاعة ! ويفيد مراسلنا ان مسالة استخدام مكبرات الصوت خارج القاعة هي من اختصاص البلدية وهي التي تستطيع ان ترخص أو تحظر استخدام مكبرات الصوت . وقد اثار هذا التدخل البوليسي استهجان القائمين على المؤتمر فقرروا التوجه الى بلدية شفاعمرو اليوم لاصدار الترخيص المناسب .

وجاءنا من مختلف الجهات ان الوفود ستعد للمشاركة في المؤتمر . وقد ناشدت اللجنة التحضيرية في بيانها الصادر اليوم جميع السلطات المحلية العربية الاشتراك في هذا المؤتمر لاسماع صوت الجماهير العربية الموحد في مواجهة الهجمة الشرسة على اراضيهم وحقوقهم .

حول الصواريخ — بقية

صواريخ « سام — ٥ » التي تقض مضاجع حكام اسرائيل واسيادهم في البيت الابيض . وحسب ادعاء واينبرغر يتواجد اليوم ٤٥٠٠ خبير سوفييتي في سورية .

ويشتم من هذه التصريحات تهديد بشن حرب على سورية بواسطة الجيش الاسرائيلي . ومما يؤكد هذا الامر التهديد المباشر الذي اطلقه وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد موشي ارنس (والخلف بئس السلف !) في حديث لمجلة « لوس انجلس تايمز » الصادرة يوم امس الاول (٢٣—٢) والذي جاء فيه أن جيشه قد يوجه ضربة لسورية لردعها عن مهاجمة اسرائيل (!!)

المؤتمر — بقية

الفلسطينية على مواصلة الحوار مع القوى الدمقراطية اليهودية . وجاء في القرار ان على اللجنة التنفيذية الجديدة ان تتخذ الخطوات للعمل السياسي المناسب على « الصلة مع القوى اليهودية المؤيدة للنضال الوطني الفلسطيني وطبقا للمصلحة الوطنية الفلسطينية » .

تجند واسع للمؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات

*** طوبى يطالب حكام اسرائيل بالانضمام الى ميثاق حظر كل اشكال التمييز ضد المرأة ***

● حيفا — لمراسلتنا الخاصة — وسعت حركة النساء الدمقراطيات من نطاق تحضيراتها لمؤتمر الحركة السادس المزمع عقده يومي ١١ و ١٢ آذار القادم في قاعة « بيتينو » في حيفا .

وتعقد فروع الحركة ، في نطاق هذه التحضيرات ، اجتماعات بيتية لعضوات الحركة وصديقاتها يجري خلالها استعراض المهام الملقاة على عاتق المؤتمر وسير الحملة المالية التي اعلنت عنها الحركة لتغطية نفقات المؤتمر .

وسوية مع الاعداد للمؤتمر يجري التحضير للاحتفال في المناطق والفروع المختلفة بيوم الثامن من آذار — عيد المراة العالمي .

وعلمنا من مراسلنا البرلماني ان النائب الجبهوي توفيق طوبي وجه ، يوم الثلاثاء الماضي ، اقتراحا عاديا الى رئاسة الكنيست طالبها فيه باجراء بحث مستفيض حول دوافع عدم انضمام حكومة اسرائيل الى قائمة الموقعين على ميثاق حظر كل اشكال التمييز ضد المراة ، الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة بتاريخ ١٨ آب ١٩٧٩ .

وجاء في الطلب : ان هذا الميثاق يعبر عن طموح الاسرة الدولية الى تامين المساواة في الحقوق للمراة والى الغاء كل اشكال التمييز الاقتصادي والاجتماعي ضدها . واضاف : ان انضمام اسرائيل الى قائمة الموقعين على الميثاق هو مسالة على غاية من الاهمية بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي .

وطالب طوبي رئاسة الكنيست بان تتيح له طرح الاقتراح للبحث في السابع او في الثامن من آذار القادم بمناسبة يوم المراة العالمي .

اليد يد سعد حداد — بقية

تناقلته وكالات الانباء العالمية مؤخرا عن بوادر تنظيم مذابح جديدة ضد اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان وان الهدف منها هو اكراه اللاجئين الفلسطينيين على ترك المنطقة والنزوح الى شمالي لبنان .

ومما جاء في خبر « يديعوت احرونوت » ، الاربعاء ، ان حكومة الولايات المتحدة نفسها توجهت الى حكومة اسرائيل داعية اياها الى « فتح العين » على مخيم « مين ومين » بالقرب من صيدا نظرا لوقوع اعمال ذبح في المخيم وازدياد التهديد ضد الاهالي .

كذلك نشرت الصحيفة ، نقلا عن وكالة رويتر ، ان اشخاصا بلباس عسكري ومسلحين داهموا قرية « طبية » مؤخرا واستباحوا ١٢٠ بيتا فيها ووزعوا على سكانها منشورات تدعوهم الى ترك بيوتهم او يذبحونهم . ووقعت المنشورات باسم « الوحدة اللبنانية » .

تؤكد هذه الانباء ما اعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، في خطابه الذي اختتم به دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثلاثاء ٢٢—٢ من انه تلقى رسالة جاء فيها ان الفلسطينيين المقيمين في منطقة صيدا ، يجبرون على مغادرة دورهم خلال اربع وعشرين ساعة وان ٢٠ الفا منهم قد جرى طردهم الى منطقة البقاع وبيروت خلال الايام القليلة القادمة وانه لم تنزع ملكيات الفلسطينيين في هذه المنطقة واصبح محظورا عليهم حيازة اية ممتلكات في الجنوب اللبناني . واضاف عرفات قائلا : « اننا نعرف مرتكبي هذه الحملات . انهم الكتائب وسعد حداد . اي اسرائيل والولايات المتحدة » .

هذا ولا يستطيع احد ان يطمئن الى « التنبيه » الذي وجهته حكومة الولايات المتحدة الى حكومة اسرائيل خصوصا بعد المصير الذي آلت اليه وعود واشنطن بانها ستحمي اللاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا ..

اما نوايا حكومة بيغن ، في هذا الصدد ، فقد اصبح العالم كله يعرفها خصوصا من اجازة تحرك قطعان سعد حداد الواسع ومما ألمح اليه نائب رئيس الاركان ، الجنرال موشي ليفي يوم الثلاثاء الماضي في قوله انه يعرف ان الفلسطينيين « قد عادوا الى بيروت » ! .

تحيتان — بقية

واعدتنا يافا الدفعة الثالثة من اشتراكاتها وهي ٥ اشتراكات وبذلك تكون قد جمعت ٢٠ اشتراكا .

اما منطقة الناصرة فقد جمعت حتى الان ٢٢٨٠ اشتراكا وما يساوي ٩٥٠٢٪ من هدفها . وجمعت منطقة عكا ١٠٩٩ اشتراكا وما يساوي ٧٣٪ من هدفها .

وهكذا بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات حتى الان (نهاية الشهر الرابع على بدء الحملة) ٤٤٠٦ اشتراكات وما يساوي ٧٣٠٦٥٪ من هدفنا حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك) .



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤